السفير وزور وفي الحديث من شهد زورا علق من لسانه
يوم القيامة وكذب والكذب من أكبر الكبائر وحقيقته
نطقك بما لا تشهده عيناك ولم تسمعه أذناك
أو لم تنقله عن موثوق به وقال مالك إذا كنت متكلما
بكلما سمعت فأنت كذاب والحاصل أن كلما لا يجوز
النطق به لا يجوز سماعه فقد قال صلى الله عليه وسلم
المستمع شريك القائل وقال من تسمع حديث قوم بغير
إذنهم صب في أذنيه الآنك يوم القيامة وأما دواء
القلوب فخمسة قراءة القرآن بالتدبر وإخلاء البطن وقيام
الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين وقد جمعها
بعض العلماء بقوله

دواء قلبك خمس عند قسوته ... فدم عليها تفز بالخير والظفر
خلاء بطن وقرآن تدبره ... كذا التضرع لاك ساعة السحر
كذا قيامك جنح الليل أوسطه ... وأن تجالس أهل الخير والخبر

وفي المنهج قال إبراهيم بن أدهم صحبت أكثر رجال
الله تعالى في جبال لبنان فكانوا يوصونني إذا رجعت
إلى أبناء الدنيا فعظهم بثلاث فقل لهم من يكثر الأكل
لم يجد لذة العبادة ومن ينم كثيرا لا يجد في عمره بركة
ومن طلب رضى الناس فلا ينتظر رضى الله تعالى وعن سهل

رحمه الله أنه قال جماع الخير كله في هذه الخصال
الأربعة وبها صارت الأبدال أبدالا وهي إخماص البطن
والصمت والاعتزال عن الخلق وسهر الليل ثم اعلم أيها
المريد كان الله لنا ولك وليا ونصيرا أن العبادة شطران
شطر الاكتساب وشطر الاجتناب فالاكتساب فعل
الطاعات والاجتناب الامتناع عن المعاصي والسيئات
وهو التقوى وأن شطر الاجتناب على كل حال أسلم وأصلح
وأفضل وأشرف للعبد من شطر الاكتساب ولذلك يشتغل
المبتدئ ومن أهل العبادة الذين هم في أول درجة الاجتهاد
بشطر الاكتساب جل همتهم أن يصوموا نهارهم
ويقوموا ليلهم ونحو ذلك ويشتغل المنتهون أولوا
البصائر من العباد بشطر الاجتناب إنما همتهم أن يحفظوا
قلوبهم عن الميل إلى غير الله وبطونهم عن الفضول والـ
وألسنتهم عن اللغو وأعينهم عن النظر إلى ما لا يعنيهم
يا أيها المريد أحب لكل مؤمن ما تحب لنفسك تدخل الجنة
بلا حساب وأكرم الضيف وإن كان فاسقا وادع لوالديك
بعد كل فريضة ولا تغش أحدا من المؤمنين فإن الحسود
لا يسود وإن ظلمك أحد من الناس فاعف عنه ولا تنتصر
ولا تدع عليه يا أيها المريد كل من كان فوقك فأكرمه

وَبَجِّلْهُ وَكُلُّ مَن كَانَ دُونَكَ فَارْحَمْهُ وَالْطُفْ بِهِ وَكُلُّ
مَن كَانَ مِثْلَكَ فَافْعَلْ لَهُ مِثْلَ مَا تَفْعَلُ لِنَفْسِكَ هَذَا ءَاخِرُ الْوَصِيَّةِ
فَإِنِ اسْتَعْمَلْتَ بِهَا تَنْجُ فِي الدَّارَيْنِ وَتَنَلْ جَمِيعَ مَا تَطْلُبُ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ رَزَقَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ حُسْنَ الْخَاتِمَةِ
ءَامِينَ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعلني
ممن تركوا الدنيا قبل ان تتركهم والصلاة والسلام
على سيدنا ومولانا محمد وعلى ءاله وصحبه ومن
سلك مسلكهم اما بعد فسلام تام واكرام عام
مني الى ابراهيم بيشيعه ارشاد وتعليم وتفهيم
من موجباته ان تعين اخانا سيد محمد على حاجته
ما استطعت فانه مضطر جدا فمتى ترسل المكتوب
فبشره بما استطعت والله اسال ان لا تغرنا الدنيا
كما غرت كثيرا ممن لا ينتفعون ونبه المتعلقين
علي اني مشتغل بدفع المفاسد كلها عنهم ان شاء
الله تعالى والسلام /ه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى
على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم وبارك
وعلم من يبلغ الصادق ابراهيم بانه مرضي عنه

رضى لا سخط بعده وبانه صرفت عنه مكاره كادت
تقع وبان كاتب هذه الحروف دافع بالله تعلى وبرسوله
صلى الله تعلى عليه بءاله وصحبه وسلم وبارك عنه
مداوفعة كثيرة وبانه مامور بالاجتهاد في امر الاضياف
كما هو دابه وعادته قبل اليوم حتى فرغ من بعض
التوابع المتنكرة المباركة والسلام عليكم
ورحمة الله تعلى وبركاته اهـ
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد ربه محمد بن
محمد سلام تام واكرام عام الى اخوانه عموما
وخصوصا موجبه ان تعلموا بان رابنه جوابكم
ومنعني كتب شيء استعجال هذه السفينة
وبجاتها وسياتيكم شيء يسركم عاجلا
ان شاء الله تعلى والسلام
بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله
تعلى وبركاته اما بعد فابعث الى بعض صغير بعجة
الفراء مع مثليه ليعلموا الصبيان الذين معي وارسل
الى ثلاثة اتقنوا الحلم ليعلموا الشبان الذين معي وليأتوا
معا بعينه رؤيتك هذا الخط المبارك لك ايها المذبوح بعبنا
الخ لا يذبح به الا سعيد لا يشقى ابدا والسلام عليكم ورحمة الله تعلى وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
وسلم تسليما عونك يا معين وبك نستعين قال أفقر
الفقراء إلى ما عند الله أحمد بن محمد بن حبيب الله
الحمد لله وحده وصلى الله تعالى على من لا نبي بعده
أما بعد فإن البسملة قد احتوت أسرارا قد عجز عن
دركها أكابر العارفين الأخيار ومنها كون حروفها
على عدد الملائكة + أن من قرأها لا يدخل النار بفضل الواحد
القهار وسأذكر في شأنها ما يفوز به الأبرار إن شاء
الله العزيز الجبار وسميته فتح الوهاب الكريم
في بسم الله الرحمن الرحيم جوابا للمحب الصادق
ابن إبراهيم كان الله تعالى لنا وله لطيفا ورحيما
بجاه ذي الجاه العظيم عليه أفضل صلاة وأزكى تسليم
وعلى آله وصحبه ذوي التسليم ما انصرفت همم
السالكين إلى الصراط المستقيم وهذا أوان الشروع
في المقصود المهم والله تعالى أرجو أن يتقبله مني
وأن يتمم **الفصل الأول** في شيء من الكلام على
ألفاظها فإن الكلام عليها وإن كان شهيرا فلا بد من
التعريض لشيء مناسب المشروع فيه فأقول معنى
الباء في بسم الله الرحمن الرحيم ومعنى الله ومعنى

الموكلين بالنار وقال الملا رحمه

الرحمن ومعنى الرحيم عند العلماء ان الباء للاستعانة
على وجه التبرك واضافة اسم الى لفظ الجلالة من
اضافة العام للخاص كما سياتى بيانه فى اخر
الكتاب ان شاء الله تعالى مفصلا فى الخاتمة والمعنى
ابتدئ متبركا باى اسم من اسمائه تعالى كان دالا
على الذات فقط كلفظ الله او عليهما وعلى الصفات كلفظ
الرحمن ففيه اشارة الى عقيدة ان لله اسماء والراجح
انها توقيفية والله علم شخص على الذات فقط المعينة
بكونها واجبة الوجود المستحقة لجميع المحامد ففيه
اشارة الى وجوب الوجود كما سياتى ايضا فى الخاتمة
ان شاء الله تعالى وقولهم فى بيان لفظ الجلالة انه اسم
للذات الواجب الوجود الخ ذكر واجب الوجود وما بعده
انما هو لتعيين المسمى لانه من جملة الموضوع له والا
كان لفظ الجلالة كليا فلا يكون لا اله الا الله مفيد التوحيد
وقد اجتمعوا على افادتها والرحمن ماخوذ من الرحمة
وهى رقة القلب وانعطاف تقتضى التفضل والاحسان
وهى بهذا المعنى مستحيلة فى حقه تعالى فتعتبر
فى حقه باعتبار مسببها القريب وهو ارادة الاحسان
والبعيد وهو الاحسان فهى على الاول صفة ذات وعلى

الثاني صفة فعل وصفة الفعل حادثة بمعنى انها
متجددة بعد عدم فتكون امرا اعتباريا والمولى سبحانه
وتعالى يتصف به لا بمعنى انه موجودة بعد عدم
لاستحالة اتصاف المولى به وكذا يقال في الرحيم والرحمن
الرحيم في حقه بمعنى المحسن او مريد الاحسان لكن
الاول بمعنى المحسن بجلائل النعم اي بالنعم الجليلة
والثاني بمعنى المحسن بدقائق النعم اي بالنعم الدقيقة
لان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى غالبا وانما جمع
بينهما اشارة الى انه ينبغي ان يطلب منه تعالى النعم
الحقيرة كما ينبغي ان يطلب منه النعم العظيمة
لان الكل منه وحده سبحانه وتعالى وقيل ان الباء
للمصاحبة لا للاستعانة لان جعلها للاستعانة فيه
اساءة ادب لان باء الاستعانة تدخل على الالة فيلزم
عليها جعل اسم الله مقصودا لغيره لا لذاته الا ان يقال
ان من جعلها للاستعانة نظر الى جهة الاخرى وهي
ان الفعل المشروع فيه لا يتم على الوجه الاكمل الا باسمه
تعالى لكن قد يقال مظنة الاساءة مازالت موجودة
ومعناها الاشارة بي كان ما كان وبي يكون ما يكون
وحينئذ يكون في الباء اشارة الى جميع العقائد لان المراد

في وجه ما وجد وفي يوجد ما يوجد ولا يكون كذلك الا من
اتصف بصفات الكمال وتنزه عن صفات النقصان وقالوا الامانع
من الاستعانة باسمه تعالى كما يستعان به ادامه والاولى
جعلها للمصاحبة لما في جعلها للاستعانة ما فيه من
اساءة الادب المذكورة انفا وفي الحديث الصحيح ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال المعلم للصبي قل بسم الله
الرحمن الرحيم كتب الله تعالى براءة للصبي وبراءة لابويه
وبراءة للمعلم من النار والى ذكر فضائلها اشار القائل رحمه
الله تعالى بقوله من الكامل

اسم اذا قرع القلوب تمايلت … طربا وتمت بالشفا اسرارها
واذا اتى العاني بطيب حديثه … طابت وفاحت بالرضى ازهارها
تتراح ان ذكر اسمه ويهزها … طربا اذا احتفت به اذكارها
واذا ابتدأت بذكره في حضرة … حضر السرور بها وطاب مزارها

وفيها يقول اخر

كرر على الذكر من اسمائه … واجل القلوب بنوره وضيائه
اسم به الكون استفاد ضياءه … في ارضه وفضائه وسمائه
لا يحصر الوصاف بعض صفاته … كلا ولا يدرون كنه ثنائه
حارت عقول القوم عند صفاته … ضاءت قلوب العالمين لآلائه

تنبيه وتندب البسملة في الغسل والتيمم وتشرع في الشرب

ابتداءً وفي الأكل على الراجح ولفظه بسم الله فقط وفي
الزيادة الرحمن الرحيم قولان مرجحان وهي سنة عين
في الشرب والأكل وقيل سنة كفاية وندب زيادة
هذا الدعاء وهو اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وزدنا
منه إن كان المأكول والمشروب لبنا وإن كان غيره وأطعمنا
خيرا منه وإن كان سببه الطعام لأكل في اللبن من جهة
الإشباع والإرواء وتوجب في الذكاة شرطا في صحتها
إن ذكر وقدر وتندب في ركوب دابة مع زيادة قوله
تعالى سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا
إلى ربنا لمنقلبون وفي ركوب سفينة وروي عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما أنه قال من قال عند ركوب السفينة
بسم الله الرحمن الرحيم وقال اركبوا فيها بسم الله
مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم وما قدروا الله
حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة و
السماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون
أمن من الغرق وتندب في دخول منزل وضده مع زيادة هذا
في الدخول اللهم إني أسألك خير المخرج وخير المولج
وسورة الإخلاص والفاتحة وآية الكرسي ويزيد في
الخروج توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي

العظيم بسم الله على نفسي وعلى ديني وعلى اولادي

اللهم رضني بما قضيت لي وبارك لي فيما رزقتني حتى

لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت اللهم اني اعوذ

بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم او ابغي او يبغى

علي عز جارك وجل ثناؤك وءاية الكرسي مرة وتندب

في دخول مسجد مع زيادة هذا وهو اللهم افتح لي ابواب

رحمتك وفي خروجه منه عقب التوكل والعو فلة

والاستغفار اللهم افتح لي ابواب فضلك وتندب في لبس

لكثوب ونزعه وغلق باب وفتحه واطفاء مصباح وايقاده

ووطء امباح وصعود خطيب منبرا وتغميض ميت بعد تحقق

موته ولحده وابتداء تلاوة لا سورة التوبة وابتداء

طواف والاولى اتمامها في الكل الا كالاكل والشرب والذكاة

كما في المختصر وشروحه **الفصل الثاني** في ذكر

شيء من فضائلها اعلم وفقك الله تعالى ان اول ما جاء

به سيدنا جبريل عليه السلام الى سيدنا محمد صلى

الله تعالى عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم وروى

ان سيدنا عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه سال

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بسم الله الرحمن

الرحيم فقال هو اسم من اسماء الله تعالى وما بينه

وبين اسم الله الاكبر كما بين سواد العين وبياضها
من القرب وعن الشعبي رضي الله تعالى عنه قال اسم الله
الاعظم يا الله وعن جابر بن زيد رضي الله تعالى عنه قال اسم الله
الاعظم هو الله الا ترى انه في جميع القرآن يبتدأ به قبل
كل اسم وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم لما نزلت
بسم الله الرحمن الرحيم فرح اهل السموات من الملائكة
واهتز العرش لنزولها ونزل معها الف ملك وزادت الملائكة
ايمانا وخرت الجن على وجوههم وتحركت الافلاك
وذلك لعظمتها الاملاك وعن السيدة عائشة رضي
الله عنها انها قالت لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم
سبحت الجبال حتى سمع اهل مكة ومن معها فقالوا سحر
محمد الجبال فبعث الله تعالى دخانا حتى اظل على اهل
مكة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ
بسم الله الرحمن الرحيم موقنا سبحت معه الجبال الا
انه لا يسمع منها وعن السيد علي رضي الله تعالى عنه
انه قال اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يصرف بها
ما يشاء من انواع البلايا وعن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم من قال بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم صرف الله تعالى عنه سبعين

باب اقرا انواع البلايا والهم والغم وفي الخبر عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ليلة اسري بي الى
السماء عرض علي جميع الجنان فرايت فيها اربعة
انهر نهر من ماء ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل
كما قال الله تعالى في سورة القتال قلت لجبريل من اين
تجيء هذه الانهار والى اين تذهب قال جبريل عليه
السلام تذهب الى حوض الكوثر لا كن لا ادري من اين تجيء
فسل الله تعالى يعلمك او يريك فدعا ربه فجاء ملك
فسلم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يا محمد
اغمض عينيك فغمضت عيني ثم قال افتح عينيك
ففتحت فاذا انا عند شجرة ورايت قبة من درة بيضاء
ولها باب من ياقوت اخضر وقفل من ذهب احمر لو ان جميع
ما في الدنيا من الانس والجن وضعوا على تلك القبة لكانوا
مثل طائر جالس على جبل او لؤلؤة القيت في البحر فرايت
هذه الانهار الاربعة تجري من تحت هذه القبة فلما
اردت ان ارجع قال لي ذلك الملك لم لا تدخل في القبة
قلت كيف ادخل وعلى بابها قفل وكيف افتحه قال
لي افتح قلت كيف افتحه وليس لي مفتاح قال لي في يدك
مفتاحه قلت اين مفتاحه قال مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم

فلما دنوت من القفل فقلت بسم الله الرحمن الرحيم
انفتح القفل فدخلت في القبة فرأيت هذه الأنهار
الأربعة تجري من أربعة أركان القبة فلما أردت الخروج
من القبة قال لي ذلك الملك هل نظرت قلت نعم قال
انظر ثانيا فلما نظرت رأيت مكتوبا على أربعة أركان
القبة بسم الله الرحمن الرحيم رأيت نهر الماء يخرج
من ميم بسم الله ونهر اللبن يخرج من هاء الله ونهر
الخمر يخرج من ميم الرحمن ونهر العسل يخرج من ميم
الرحيم فعلمت أن أصل هذه الأنهار الأربعة من البسملة
فقال الله تعالى يا محمد من ذكرني بهذه الأسماء من
أمتك وقال بقلب خالص بسم الله الرحمن الرحيم سقيته
من هذه الأنهار الأربعة ومن دلائل فضلها أول ما نزل
على سيدنا آدم عليه السلام فجعل يكثر تلاوتها فتاب
الله تعالى عليه وغفر ذنوبه ثم رفعت بعده ثم أنزلت
على سيدنا نوح عليه السلام فتلاها وهو في السفينة
فاستوت على الجودي ثم رفعت بعده ثم أنزلت على
سيدنا إبراهيم عليه السلام فتلاها وهو في كفة
المنجنيق فجعل الله تعالى عليه النار بردا وسلاما ثم
رفعت بعده ثم أنزلت على سيدنا موسى عليه السلام

فقهر فرعون وجنوده بها وفلق البحر له ثم زويت بعده
ثم انزلت على سيدنا سليمان عليه السلام فاطاع الله
تعالى له جميع الجن والانس والطير لا يقراها على شيء
الا اطاع الله تعالى له في الوقت ثم زويت بعده ثم انزلت
على سيدنا عيسى عليه السلام فكان بها يبرئ الاكمه
والابرص وكان بها يحيي الموتى باذن الله تعالى ثم زويت
بعده ثم انزلت على سيدنا ونبينا محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم فكانت له فتحا عظيما واقسم الله تعالى انه
لا يسقي بها مومن على شيء الا بورك له فيه ولا يقراها
احد من امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يطلب
حاجة الا قضى الله حاجته كاينة ما كانت وروي
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان في الجنة جبلا
يقال له جبل الرحمة وعليه قصر يقال له قصر الاسلام وفي
القصر بيت يقال له بيت الجلال وللقصر اثنا عشر الف
مصراع من اسكفة الباب الى الاخرى مسيرة خمسمائة عام
لا تفتح تلك الابواب الا لقارئ بسم الله الرحمن الرحيم
ذكره بعض العارفين **الفصل الثالث** في تفسيرها
وكشف بعض اسرارها وذكرت بعض ما احتوت من الخواص
وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله تعالى عليه وسلم
وهي أم القرآن والسبع المثاني وذلك لاشتمالها على
كليات المعاني التي في القرآن إذ الغرض الأصلي منه
الإرشاد إلى معرفة المبدإ والمعاد وما بينهما من أسرار
التكليف مع ما فيها من الثناء والنداء على كمال ذاته
وعظمته وصفاته وجميل نعمائه وجزيل آلائه التي
تقاصرت النفوس عن وصفها وتضاءلت العقول دون
بيانها مما وصل إلى العبد في الدنيا وما أعد في العقبى من
النعم التي لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
وأجلها النظر إلى وجهه الكريم وروي عن رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم أنه قال إن عيسى عليه السلام
أسلمته أمه إلى الكتاب ليعلمه فقال له المعلم قل
بسم الله الرحمن الرحيم فقال له عيسى عليه السلام
وما بسم الله الرحمن الرحيم قال المعلم لا أدري فقال له عيسى
الباء بهاء الله تعالى والسين سناؤه والميم ملكه
والله إله الآلهة والرحمن رحمان الدنيا والرحيم رحيم
الآخرة وقال بعض المعرفة أن جميع ما في الكتب المنزلة في
في القرآن الكريم وجميعه في الفاتحة وجميعها
في البسملة وجميعها تحت نقطة الباء المنطوية وهي

على كل الحقائق والدقائق مكتوبة ولعله أشار
إلى نقطة التوحيد التي عليها مدار سلوك أهل التفريد
وقيل جميعها تحت الباء ووجهه بأن المقصود من
كل العالم وصول العبد إلى الرب تعالى وهذه الباء باء
الإلصاق فهي تلصق العبد بجناب الرب وذلك كمال
المقصود وقد ذكر بعضهم أن والده كان عنده
صندوق مقفول في الحرير وكان والده كلما دخل قبله
وكلما خرج قبله ولا يفتر على تقبيله فقال لوالده والله
لأسرقن مفتاح هذا الصندوق وأنظر ما فيه فلما فتحه
وجد فيه قطعة من الحرير الأبيض وفيها نقطة واحدة
مكتوبة بالذهب فلما جاء والده قال أراك تقبل هذا
وما وجدت فيه إلا كذا وكذا فقال الوالد يا ولدي، هذه
النقطة التي تحت الباء من بسم الله الرحمن الرحيم فإنا
في بركتها فانظر هذا الاعتقاد السليم وروي أنهم
يشربون يوم السبت من نهر الماء الجاري، من ميم بسم الله
ويوم الأحد من نهر العسل الجاري، من ميم الرحيم ويوم
الاثنين من نهر اللبن الجاري، من هاء الله ويوم الثلاثاء
من نهر الخمر الجاري، من ميم الرحمن وإذا شربوا سكروا
وطاروا ألف عام حتى ينتهوا إلى جبل عظيم من مسك أذفر

يجري السلسبيل من تحته فيشربون من ذلك يوم الاربعاء
ثم يطيرون الى الغمام حتى ينتهوا الى قصر عظيم وفيه
سرير مرفوعة فيجلس كل واحد منهم على سرير فينزل
عليهم شراب الزنجبيل فيشربون منه وذلك يوم الخميس
ثم يمطر عليهم الغيم الابيض الذي خلق من غير الما في
الغمام حلالا والغمام جوهرا فيتعلق بكل جوهر حور ثم
يطيرون الى الغمام حتى ينتهوا الى مقعد صدق وذلك يوم
الجمعة فيقعدون على مائدة الخلد فينزل عليهم منه رحيق
مختوم ختامه مسك فيشربونه وهذه الكرامة لمن
قرا البسملة بالاخلاص ويعملون الصالحات ويجتنبون
المعاصي ومن اسرارها ان حروفها تسعة عشر حرفا
وفي ذلك فائدتان احدهما ان الزبانية تسعة عشر
فالله تعالى يدفع باسمهم بهذه الحروف التسعة عشر
والثانية خلق الله تعالى اليوم والليلة اربعا وعشرين
ساعة ثم فرض خمس صلوات في خمس ساعات فهذه
الحروف تقع كفارة للذنوب في تلك الساعات التسعة عشر
ومنها ان لله تعالى ثلاثة الاف اسم الف عرفها الملائكة
لا غير والف عرفها الانبياء لا غير وثلاث مائة في التوراة
وثلاث مائة في الانجيل وثلاث مائة في الزبور وتسع

وتشعور في الفزفار وواحد استنا شر الله تعلى به ثم معنى
هذه الثلاثة الاول اسم في هذه الاسماء الثلاثة في
بسم الله الرحمن الرحيم فمن علمها وفالها فانما ذكر الله
تعلى بكل اسمائه ومن اسرارها ايضا ان شجرة الوجود
تفرعت عن بسم الله الرحمن الرحيم وان العوالم كلها
قايمة بها جملة وتفصيلا فلذلك من اكثر من ذكرها
رزقه الله تعلى الهيبة عند العالم العلوي والسفلي
ومن علم ما اودع فيها من الاسرار وكتبها لم يحترق بالنار
واما خواصها فمنها ان من ذكرها كثيرا في اي حاجة
كانت خصوصا في جلب الارزاق رزقه الله تعلى باليسرى
من حيث لا يحتسب ويرزقه الهيبة في قلوب الناس وعند
العالم العلوي والسفلي ومنها ان من قراها عند النوم احدى
وعشرين مرة امن في تلك الليلة من الشيطان الرجيم ومن شر
الانس والجن والسرافة والحريق ومن موت الفجاءة ويدفع
عنه كل بلاء وعاهة ومنها ان من قراها احدى واربعين
على اذن مجنون او مصروع رد اليه عقله في ساعته ومنها
ان من قراها في وجه ظالم وحاكم جائر خمسين مرة ذل له
وخشع له ودخل رعب في قلبه والقى على الفارئ هيبة وامن
من شرورهم ومنها للاستسقاء تقرا احدى وسبعين مرة

بنية خالصة في أي موضع كان ومنها أن من قرأها مائة
مرة على وجع من الأوجاع أو على المسحور سبعة أيام
متواليات أو زيادة أزال الله تعالى ذلك السحر والوجع
عنه ومنها أن من قرأها مائة وثلاث عشرة يوم الجمعة
والخطيب على المنبر وفيه غوامع الخطيب ويسأل حاجته يحصل
مطلوبه ومنها أن من قرأها عند طلوع الشمس في نهار
الأحد وهو مستقبل القبلة بعدد المرسلين ثلاث مائة
وثلاث عشرة مرة وكذا يصلي على النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم مائة مرة يرزقه الله تعالى من حيث
لا يحتسب بفضله وكرمه ببركته وأن من داوم على قراءتها
بعددها على حساب أبجد وهي سبع مائة وسبع وثمانون
مرة بنية خالصة في أمر مهم في رضاء الله تعالى وقضاء
حاجته أو لدفع الضر من الأعداء والظالمين أو الطاغية أو لجلب
أو لطلب الربح فإنه يربح بإذن الله تعالى ويحصل له المطلوب
ببركة بسم الله الرحمن الرحيم ومنها أن من داوم على قراءتها
بعد صلاة الصبح أربعين صباحا ألفين وخمس مائة مرة
باعتقاد صحيح وملاحظة الفضائل والخصائص فيها فتح
الله تعالى في قلبه فتوحا من الغيب والعلوم اللدنية
والأسرار من الغرائب ومن داوم على قراءتها كل يوم ألف مرة

قضى الله تعالى حاجته بالبشر في الدنيا والآخرة ومنها
أن المحبوس أو المسجون أو المكروب إذا قرأها فرج الله تعالى
كربه وخلص من سجنه وإن وجب عليه القتل وهو يقرأ
كل يوم ألف مرة ليلا ونهارا أو كذا يقرأ العدد المذكور
في جلب المحبة والمودة بين الخلائق وعلى قدح فيه ماء المطر
وسقاه لمن يريد يتحابب خصوصا إذا سقى البليد من
ذلك الماء كل يوم سبعة أيام عند طلوع الشمس زالت عليه
البلادة ويحفظ ما سمعه بإذن الله تعالى ومنها أن من
كتبها في ورقة إحدى وعشرين مرة وعلقت على الصغير
الذي يفزع في منامه زال عنه ذلك بإذن الله تعالى أو علقت
لحفظ الأولاد عن جميع الآفات ومن كتبها في ورقة خمسا
وثلاثين مرة وعلقها في البيت لم يدخله الشيطان ولا الجان
وتكثر فيه البركة وفي ماله وكسبه ولا يجيء به
الضرر وإن علقها في دكان يزيد ربحه وأعمى الله تعالى
عنه أعين الحاسدين والظالمين وينفع فيه كل ذلك
ومن كتبها في أول يوم من المحرم في ورقة مائة وثلاث
عشر مرة وحملها لا يناله سوء ولا مكروه هو وأهل بيته
مدة عمره ومن كتبها مائة وعشرين أربعا وحملها
معه قضيت حاجته ورزق الهيبة في قلوب الجبابرة

والملوك ولم يضره خلق من خلق الله ما دامت معه
وحفظه في أهله وماله وولده ومن كتبها إحدى ومائة
مرة في ورقة بيضاء ودفنت في البستان حسن زرعه
وثمر أو انمى وأمن من الآفات وحصلت البركة بإذن الله
تعالى ومن كتبها في ورقة بيضاء ألف مرة وحملها
على نفسه يكون مهابا عند الأعداء ومحبوبا عند
الأحباب ومعززا ومكرما بين الناس وفتح الله عليه أبواب
الخيرات وهو في أمن وعافية دائما وهذه أسرار عجيبة
وخواص غريبة ومن كتبها سبعين مرة ثم وضعها
في كفن الميت حفظه الله تعالى من عذاب القبر وسهل
عليه الجواب بسؤال منكر ونكير ومن كتبها على الرصاص
ثلاث مرات ثم يخيطه لصيد السمك ويرمى في البحر
توجهت الحيتان من الأطراف إلى الشباك حتى تمتلأ ويحصل
له فوق ما أراده من السمك كليا ومن أراد أن يكون محبوبا
ومرغوبا ومعززا ومكرما عند السلاطين والقضاة وعند
سائر الناس أو أراد الدخول عليهم لأجل المصلحة فليصم
يوم الخميس ويفطر بالتمر والسكر ويقرأ بسم الله
الرحمن الرحيم مائة وإحدى وعشرين مرة بعد صلاة
المغرب ويدوم على قراءتها إلى وقت النوم ويوم الجمعة

بعد صلاة الصبح يقرأ البسملة احدى وعشرين ومائة
مرة ثم يكتب بزعفران ومسك وماء ورد على ورق بالحروف
المقطعة احدى وعشرين بسملة مثالها ب س م ا ل ل ه ا ل ر ح م ن
ا ل ر ح ي م ثم يبخرها بالورد وبالعود ثم يحملها على نفسه
فكل من رآه احبه حبا شديدا ومنها ان باء البسملة اذا
كتبت هكذا اي احدى وعشرين مرة وتليت عليها
البسملة بنية صادقة مائة مرة ووضعها في مال
زادت بركاته ونما ومنها ان من كتب لفظ الجلالة اي
اسم الله في اناء نظيف مكررا بحسب ما يسع الاناء
وشربه المصروع احترق شيطانه ومن لدغته عقرب
او حية يكتب البسملة مقطعة ثم يكتب الآية سلام
على نوح في العالمين مقطعة ثم يشرب الماء ذلك الذي يبغ
شفاه الله تعالى ومنها ان من كتب الرحمن ثم يقول
مائة وخمسين مرة يا رحمن وينفخ عليه ويحمله
اذا دخل على السلطان او على ظالم جائر لم يضره ابدا
ومنها ان من كتب الرحيم مقطعة مائتين وثمانين
مرة ثم يحمله لم تؤثر آلة الحرب فيه ولا تقطع السكين
والسيف فليكتب على احسن الترتيب وحسن الظن ومن
كان به وجع الرأس يكتب الرحيم مقطعة احدى

وعشرين مرة ثم يعمله شفاه الله تعالى ومنها ما روى
أن قيصر ملك الروم كتب إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي
الله تعالى عنه أن بي صداعا لا يسكن فابعث لي دواء
إن كان عندك فإن الأطباء عجزوا عن المعالجة فبعث
سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه قلنسوة فكان إذا وضعها
على رأسه سكن صداعه وإذا رفعها على رأسه عاد
صداعه فتعجب منه ففتش في القلنسوة فإذا فيها
كاغد مكتوب عليه بسم الله الرحمن الرحيم وروي أن
سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لما بعث سيدنا
عمرو بن العاص أميرا إلى مصر فوجد بحر النيل لا يفيض
فسأل أهل مصر عن ذلك فقالوا إن من عادة هذا الماء في
كل سنة تلقى فيه جارية جميلة بكرا بإرضاء وليها فإذا
ألقيناها فاض فأبى عمرو وقال إنها عادة الجاهلية فكتب
إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بذلك فكتب
سيدنا عمر الجواب بسم الله الرحمن الرحيم يا نيل
إن كنت تجري بغير أمر فلا حاجة لنا فيك وإلا فاجر
بإذن الله تعالى فلما ألقي فيه الكتاب فاض بإذن الله
تعالى فبطلت تلك العادة القبيحة إلى يومنا هذا ببركة
البسملة وروي أن فرعون قبل ادعاء الألوهية بنا قصرا

وأمر أن يكتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم على بابه
الخارج فلما ادعى الربوبية أرسل الله تعالى إليه سيدنا
موسى عليه السلام يدعوه إلى الإيمان ولم يقبل فقال إلهي
لم أمهلته لا أدري به خيرا فقال الله تعالى يا موسى أنت
تنظر إلى كفره وتريد إهلاكه وأنا أنظر إلى ما كتبه
على بابه وفيه إشارة إلى أن من كتب هذه الكلمة
على باب داره الخارج صار آمنا من الهلاك وإن كان كافرا
فالذي كتب على سويداء قلبه من أول عمره إلى آخره
كيف لا يكون آمنا من هلاك الدنيا والآخرة ومن
أسرارها ما روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه
قال لما خلق الله تعالى القلم جعل له مائة أنبوبة أي عقدة
ما بين كل أنبوبة مسيرة خمسمائة سنة فنظر الله
تعالى إليه بالهيبة فانشق القلم فقال الله تعالى اكتب
على الألواح بما هو كائن إلى يوم القيامة فقال بأي شيء
أبدأ فقال الله تعالى ابدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فكتب
القلم في مدة سبعمائة سنة فقال الله عز وجل فوعزتي
وجلالي أيما عبد من أمة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
قال بسم الله الرحمن الرحيم مرة واحدة أكتب له
عبادة سبعمائة سنة وفي رواية أخرى أنه عليه

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ لَمَّا خَلَقَ اللّٰهُ الْقَلَمَ ثُمَّ اللَّوْحَ أَمَرَهُ
أَنْ يَجِيْءَ فَقَالَ لَهُ يَا قَلَمُ فَقَالَ الْقَلَمُ لَبَّيْكَ يَا رَبِّ قَالَ اللّٰهُ
اُكْتُبْ أَوَّلًا بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ قَالَ فَلَمَّا كَتَبَ الْبَاءَ
خَرَجَ مِنْهُ نُوْرٌ فَنَوَّرَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَلَكُوْتِ مِنَ الْعَرْشِ
إِلَى تَحْتَ الثَّرَى فَقَالَ يَا رَبِّ مَا هٰذَا الْبَاءُ فَقَالَ اللّٰهُ تَعَالَى هٰذَا
بِرٌّ لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَمَرَ
أَنْ يَكْتُبَ السِّيْنَ فَلَمَّا كَتَبَهُ خَرَجَ مِنْ أَضْرَاسِ مِنْهُ أَنْوَارٌ
وَاحِدٌ طَارَ إِلَى الْعَرْشِ وَوَاحِدٌ إِلَى الْكُرْسِيِّ وَوَاحِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ
فَلَمَّا رَأَى الْقَلَمُ هٰذِهِ الْأَنْوَارَ الثَّلَاثَةَ قَالَ إِلٰهِي مَا هٰذِهِ
الْأَنْوَارُ فَقَالَ اللّٰهُ تَعَالَى هٰذَا أَنْوَارُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا
النُّوْرُ الَّذِي طَارَ إِلَى الْعَرْشِ فَهُوَ نُوْرُ الشَّافِعِيْنَ وَأَمَّا النُّوْرُ الَّتِي
طَارَ إِلَى الْكُرْسِيِّ فَهُوَ نُوْرُ الْمُفْتَصِحِيْنَ وَأَمَّا النُّوْرُ الَّذِي طَارَ
إِلَى الْجَنَّةِ فَهُوَ نُوْرُ الْعَاصِيْنَ وَالظَّالِمِيْنَ مِنْهُمْ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ
يَكْتُبَ الْمِيْمَ فَلَمَّا كَتَبَ خَرَجَ مِنْهُ نُوْرٌ أَضْوَأُ وَأَنْوَرُ
مِنْ نُوْرِ الْبَاءِ وَالسِّيْنِ فَنَوَّرَ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْعَرْشِ إِلَى الْكُرْسِيِّ
فَبَقِيَ الْقَلَمُ فِي التَّعَجُّبِ أَلْفَ سَنَةٍ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ قَالَ الْقَلَمُ
يَا رَبِّ مَا هٰذَا النُّوْرُ فَقَالَ اللّٰهُ تَعَالَى هٰذَا نُوْرُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ حَبِيْبِي وَصَفِيِّي وَرَسُوْلِي هٰذَا
سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ وَمَا خَلَقْتُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا لِأَجْلِهِ

فلما سمع القلم تمنى أن يسلم على نور محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم فاستأذن ذلك فقال السلام عليك
يا رسول الله ويا حبيب الله ويا نور الله فقال الله تعالى يا قلم
أنت سلمت على حبيبي ورسولي وهو في هذه الساعة غائب
ولو كان حاضرا لسلم عليك يعني يرد السلام عليك أنا أرده
عليك لأجله فقال عليك مني السلام يا قلم ثم أمره أن يكتب
الله الرحمن الرحيم فقال القلم يا رب ما هذه الأسماء فقال الله
تعالى أنا الله للسابقين وأنا الرحمن للمقتصدين وأنا الرحيم
للعاصين والظالمين وفي رواية أخرى أنه قال إن الله
تعالى أمر القلم بأن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال
فلما كتب خرج من ضرس السين نور وخلق من ذلك
النور ملائكة ولكل ملك أربعة مائة ألف رأس وفي كل
رأس أربع مائة ألف وجه وفي كل وجه أربع مائة ألف فم
وفي كل فم أربع مائة ألف لسان وعلى جبهة كل ملك مكتوب
بسم الله الرحمن الرحيم وتقول هؤلاء الملائكة بكل
لسان بسم الله الرحمن الرحيم وجعل مع كل ملك ألف صف
من الملائكة ينظرون إلى جبهتهم ويقولون بسم الله
الرحمن الرحيم ثم يقولون اللهم اغفر وارحم من قال
بسم الله الرحمن الرحيم في ابتداء عمله من أمة محمد

عليه السلام فيقول الرب تعالى يا ملائكتي اشهدوا أني
قد غفرت لهم وباركت لهم في أعمالهم وتقبلت منهم
حسناتهم وتجاوزت عن سيئاتهم ومن الأسرار العظيمة
أن من رفع اسم الله تعالى من الأرض رفع الله تعالى اسمه
بالذكر الجميل كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال ما من كتاب يلقى بموضع فيه اسم من أسماء الله
تعالى أو كلمة من الكلمات القرآنية إلا بعث الله تعالى
إليه ملائكة يحفظونه بأجنحتهم حتى يبعث الله
عليه وليا من أوليائه يرفعه من الأرض ومن رفع كتابا
من الأرض فيه اسم من أسماء الله تعالى أو كلمة من القرآن
رفعه الله تعالى في أعلى عليين وروي عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم أنه قال من رفع قرطاسا من الأرض فيه
بسم الله الرحمن الرحيم إجلالا لله تعالى خوفا أن يداس اسمه
كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والديه العذاب وإن كانا
مشركين وحكى منصور رحمه الله تعالى أنه وجد رقعة
في الطريق مكتوبا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فأخذها
فلم يجد لها موضعا فأكلها فرئي في المنام أن قائلا قال
له قد فتح الله لك باب الحكمة والموعظة وهذا من خواصها
التي لا تحصى وأسرارها التي لا تستقصى الفصل الرابع

في بعض فوائدها وروي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال يا أبا هريرة إذا توضأت فقل بسم الله الرحمن
الرحيم فإن حفظتك لا تستريح أن تكتب لك الحسنات
حتى تحدث وإذا غشيت أهلك فقل بسم الله الرحمن الرحيم
فإن حفظتك يكتبون لك الحسنات حتى تغتسل من الجنابة
فإن حصل لك من تلك المواقعة ولد كتب لك الحسنات
بعدد أنفاس ذلك الولد وبعدد أعقابه إلى ذريته إن كان
له عقب حتى لا يبقى منهم أحد وعن أبي هريرة رضي الله
تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما من أحد
يقصد دخول بيت إلا ويتبعه الشيطان فإن دخل البيت
فقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا مدخل لي
في هذا البيت وإذا قدم إليه الطعام فقال بسم الله الرحمن
الرحيم يقول الشيطان لا طعام لي ها هنا وإذا قدم الشراب
وقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا شراب لي
ها هنا وإذا اضطجع وقال بسم الله يقول الشيطان لا مضجع
لي ها هنا وإذا ترك التسمية عند الدخول دخل معه الشيطان
وإذا تركها عند الأكل يأكل معه الشيطان ويكون بعض
المولود بسبب اختلاط مائه زنيما وبعضه أعمى
وبعضه أعور وبعضه أعرج وبعضه فاسقا وبعضه

كافرا أو غيره ذلك ففي مثل هذا قال الله تعالى وشاركهم
في الأموال والأولاد الآية وعن جعفر بن محمد رحمه الله
تعالى يجلس الشيطان على ذكر الرجل فإذا لم يقل بسم الله
جامع معه امرأته وأنزل في فرجها كما ينزل الرجل
وروي أن رجلا قال لابن عباس رضي الله تعالى عنهما إن امرأتي
استيقظت وفي فرجها شعلة نار قال ذلك من وطء الشيطان
إذا أردت جماعها فقل بسم الله وروي عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم أنه قال ستر ما بينكم وبين الجن أن تقولوا
بسم الله الرحمن الرحيم وعنه صلى الله عليه وسلم
وسلم أنه قال ستر ما بين أعين الجن وعورات بني ءادم إذا
وضعوا ثيابهم أن يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم
ومن أكل المضر والموذي بالبسملة لا يوثر فيه ضرر
بذكر البسملة كما أن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه شرب السم بالبسملة حين أرسله النصارى
إليه فقال بسم الله فلم يوثر فيه السم وحكي أنه
كان لأبي مسلم الخولاني جارية تبغضه فكانت
تسقيه السم فلا يوثر فيه فلما طال عليها ذلك
قالت له إني سقيتك السم زمانا طويلا وهو لا يوثر
فيك فقال الصالح ماذا قالت لأنك صرت شيخا كبيرا

وقال لها لاتي افول عند الاكل والشرب بسم الله الرحمن
الرحيم ثم اعتقها وعن سيدنا ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما انه قال يكون لكل شيء اساس واساس القرءان
الفاتحة واساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم فاذا
اشتكيت من العلل فعليك باساس تشفى باذن الله تعالى
خاتمة تتعلق بكشف بعض اسرارها الذي فيه المعروفة
عند اهل الحقيقة اعلم وفقني الله تعالى واياك ان معنى
قولهم اليا ء بهاء الله تعالى حسنه وجماله وكماله
فيه خرج في الكلام عشرون صفة لمولانا تبارك وتعالى
وهي الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام
بالنفس والوحدانية والقدرة والارادة والعلم والحياة والسمع
والبصر والكلام وكونه قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا
وبصيرا ومتكلما وثبوت هذه يستلزم في نفي مقابلها
من المستحيلات لاستحالة جمع الضدين وهي العدم و
الحدوث والفناء والمماثلة والافتقار والتعدد والعجز
والكراهة والجهل والموت والصمم والعمى والبكم
وكونه تعالى عاجزا او كارها او جاهلا او ميتا او اصم
او اعمى او ابكم ودخل في الكلام الجائز وهو فعل كل
ممكن او تركه لان الكلام لا يتم الا به الكرم فيبل

الْبَاءُ بُكَاءُ الْعُصَاةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ الْبَاءُ بَرَاءَةُ الْمُومِنِينَ
مِنَ الْخُلُودِ فِي النَّارِ وَقِيلَ الْبَاءُ بَرَاءَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَقِيلَ الْبَاءُ بَابُهُ
الْمِفْتَاحُ لِلطَّالِبِينَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
يَقُولُ بَابِي مِفْتَاحٌ لِمَنْ عَانِي وَبِالْجُمْلَةِ أَنَّ مِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ سِرَّ
الْبَسْمَلَةِ كُلِّهِ فِي الْبَاءِ وَزَادَ بَعْضُهُمْ أَنَّ سِرَّ الْبَاءِ فِي
النُّقْطَةِ الَّتِي تَحْتَهَا عِنْدَ الْعَارِفِينَ وَسِرُّ هَذِهِ الْحُرُوفِ كَمَا هُوَ
عِنْدَ مَنْ كَشَفَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الْغِطَاءَ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُزَادَ
عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ وَمَعْنَى السَّنَاءِ فِي قَوْلِهِمْ وَالسِّينُ سَنَاؤُهُ
عُلُوُّهُ وَرِفْعَتُهُ إِلَّا أَنَّ عُلُوَّ اللَّهِ تَعَالَى مُنَزَّهٌ لَا عُلُوَّ جِهَةٍ
وَلَا اسْتِقْرَارٍ فَإِنَّمَا الْمُرَادُ بِعُلُوِّهِ تَعَالَى مُنَزَّهٌ عَنِ الْجِهَةِ
وَالْمَكَانِ لِأَنَّهُ تَعَالَى قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْمَكَانَ وَالْجِهَاتِ وَالْآنَ
عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا قَيَّدْنَا السَّنَاءَ بِالْمَدِّ لِتَحْتَرِزَ مِنَ السَّنَا
بِالْقَصْرِ الَّذِي هُوَ نُورُ الْبَرْقِ الْمَعْلُومِ وَقِيلَ السِّينُ سَمِعَ الدُّعَاءَ
وَقِيلَ السِّينُ سِرُّ الْمَكْتُومِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يُحِيطُونَ
بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَقِيلَ السِّينُ سَمِعَ الْأَصْوَاتَ
وَغَيْرَهَا وَقِيلَ السِّينُ سَتْرُهُ عَنِ الْعُصَاةِ كَمَا فِي الْحَدِيثِ
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ سِتْرِي مَسْبُولٌ عَلَى مَنْ عَصَانِي وَقِيلَ
السِّينُ سَرِيعُ الْحِسَابِ وَأَسْنَانُ السِّينِ ثَلَاثَةٌ تُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ

صلى الله تعالى عليه وسلم الخلافة بعده ثلاثون سنة
ثم تكون ملكا عضوضا وإن ضممت الياء إلى أسنان السين
تصير أربعة فتشير إلى الخلفاء الأربعة سادتنا أبي بكر
وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين فيجب
تعظيمهم وتوقيرهم ومحبتهم وأنهم أفضل خلق
الله تعالى بعد النبيئين والعترة من السين إلى الميم إشارة
إلى الصراط المستقيم أي إلى كون دين الإسلام مستقيما
لا عوج فيه وإنما الاعوجاج في غيره من الملل والميم إشارة
إلى ملك الله أو إلى مجده أو إلى منته للمومنين أو إلى مغفرته
للمفرطين وروي أن الميم إشارة إلى همة رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وقيل إشارة إلى إحاطة الإسلام بجميع
المكلفين والضوء الذي في وسط الميم إلى أن الإسلام
نور والكفر ظلمة وإضافة اسم إلى الجلالة الكريمة
يحتمل أن تكون من إضافة العام إلى العام وذلك أنه
عام في جميع الأسماء والجلالة عامة أيضا باعتبار
شمولها لما يجب وما يستحيل وما يجوز لأنه على الذات
العظيمة الواجبة الوجود والمعبودة بالحق المنزهة
عن النقائص ويحتمل الإضافة أن تكون من إضافة الخاص
إلى الخاص وبيانه أن الاسم المقصود هنا إنما هو اسم الله

تعالى خاصة لا بقية الاسماء فلهذا كان اسما خاصا
وان لفظ الجلالة ايضا خاص بالله تعالى بحيث لا يسمى
به غيره فصح ان يكون من اضافة الخاص الى العام ويحتمل
ان يكون من اضافة الخاص الى العام فيجعل الاول الذي هو
اسم خاص باسمه تعالى لانه المقصود والثاني وهي
الجلالة عامة باعتبار شمولها السابق ويحتمل ان تكون
من اضافة العام الى الخاص كخاتم فضة وهو احسن
الاحتمالات والمشهور في المعنى كما في الفتح وانما
طولت الباء عوضا عن الالف المحذوفة وانما حذفت الالف
لكثرة الاستعمال وقيل انما طولت الباء في البسملة
ليكون افتتاح كتاب الله تعالى بحرف معظم وقيل
ان الالف اشارة الى وحدانية الله تعالى وكونه مستقلا
اشارة الى استمرار وجوده ازلا وابدا ولهذا قيل ان اس
الالف يدل على قدمه تعالى فكانه ينادي بلسان حاله
ويقول الله قديم لا اول له وء اخره يدل على بقاء الله
تعالى فكانه ينادي بلسان حاله ويقول الله باق ولا اخر
له ووسطه يدل على دوام وجود الله تعالى فكانه ينادي
بلسان حاله الله موجود دائم وكونه لا جوف له اشارة
الى انه صمد لا يطعم اي لا ياكل وهو احد الاقوال في

تفسيرهم للصمد بأنه الذي لا يأكل ولا يشرب وكون
الحروف تطلب الاتصال به وهو لا يطلب الاتصال بها اشارة
الى أنه تعالى غني عن كل ما سواه وكل ما سواه مفتقر
اليه فدخل في هذين المعنيين الذين هما استغناؤه عن
كل ما سواه وافتقار كل ما سواه اليه جميع الواجبات
والمستحيلات والجائزات كما هو معلوم مبين في كتب
العقائد وقد وضحه شيخنا السيد العارف بالله تعالى
سيدي محمد بن يوسف رضي الله تعالى عنه ونفعنا به
فإذا علمت هذا ظهر لك أن حرف الالف هو أعظم الحروف
الهجائية ولهذا تجد جميع الحروف الهجائية هي حرف
الالف بعينه وانما خالفته في التجويف وفي الحديث
لو كانت الاشجار أقلاما والبحر مدادا واجتمعت الانس والجن
والملائكة كتابا وكتبوا معنى بسم الله الرحمن
الرحيم الفي الف سنة لما قدروا على كتب عشر عشر
انتهى هنا ما تيسر في الحال وساعدته كثرة الاشتغال
بحمد ذي المنة والجلال وصلواته على ذي الرتب والجمال
وعلى آله وصحبه ذوي النوال انتهى

فصل ومندوب للامام أن يعرف بعدد حروف هذا يعلم
الامام أن تقدم إياها وهي مائة وثلاثة وعشرون حرفا

الحمد لله وحسن عونه بحرمة محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم تسليما ومن لم يعرف معنى الفاتحة الحمد
لله رب العالمين لا يجوز نكاحه ولا يصلح عمله ومفسد
صلاته ومفسد صومه ومفسد نكاحه وجاهل في
اجتماع العلماء ولا يجوز أكل ذبحته ولا شهادته
ولا إمامته ومن صلى خلفه يعيد أبدا أما صلى ومن شك
في هذا الكلام يدخل النار أبدا إن شاء الله الحمد لله
معناه الكمال كله لله والفضل كله من الله رب العالمين
معناه ملك الخلائق أجمعين الرحمن الرحيم ذو رحمة
واسعة في الدنيا والآخرة ملك يوم الدين معناه يوم
لا ينفع مال ولا بنون يوم لا ينفع إلا دين الله إياك نعبد
معناه يا ربنا نعبدك لا نعبد غيرك وإياك نستعين
معنا نستعينك ولا نستعين غيرك يا ربنا اهدنا الصراط
المستقيم معناه يا ربنا أدخلنا في الطريق الذي لا عوج
فيها صراط الذين أنعمت عليهم [معناه] أدخلنا في طريق النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم غير المغضوب عليهم ولا
الضالين معناه أدخلنا غير طريق اليهودي والنصراني ومن
لم يعرف معنى الحمد لله رب العالمين ليس له في الآخرة
نصيبا ثم الحروف وكل خليل دون الله فهو فار وكل نعيم

دون الجنة فهو محال وكل عذاب دون النار فهو عافية اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم الحمد لله الذي جعل العلم والعمل وسيلتنا السعادة والصلاة والسلام على من لا يلحقه عالم ولا عابد في العلم والعبادة سيدنا ومولانا وحبيبنا وقرة أعيننا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأمته من كل من تعبد أو تعلم أما بعد فإنك أيها الأخ الناصح الأديب والمريد الصادق اللبيب سألتني أن أكتب لك وصية تنفع فأجبتك إلى ذلك طلبا لمرضاة الله تعالى ورغبة في ثواب من علم دين الله أو دعا إليه فقلت ومن الحول والقوة برئت أوما أوصيك به أيها الأخ الصالح تقوى الله العظيم واقتفاء سنة نبيه الكريم وحقيقة التقوى الوقوف عند الأمر والنهي بأن لا يراك مولاك حيث نهاك ولا يفقدك حيث أمرك وقد كان سيد الطائفة الصوفية جنيد رضي الله تعالى عنه يقول لأصحابه لو رأيتم رجلا قد تربع في الهواء فلا تفتتنوا به حتى تروا صنعه عند الأمر والنهي فإن رأيتموه ممتثلا لجميع الأوامر

الْمَالِكِيَّةِ مُجْتَنِباً لِجَمِيعِ الْمَنَاهِي فَاعْتَقِدُوهُ وَاقْتَدُوا
بِهِ وَإِنْ رَأَيْتُمُوهُ يَخِلُّ بِالْأَوَامِرِ وَلَا يَجْتَنِبُ الْمَنَاهِي
فَاجْتَنِبُوهُ انْتَهَى وَأُوصِيكَ بِأَنْ تَتَوَقَّفَ عَنْ كُلِّ فِعْلٍ
أَوْ قَوْلٍ حَتَّى تَعْرِفَ مِيزَانَهُ عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ أَوِ
الْعُرْفِ لِأَنَّ الْعُرْفَ مِنْ جُمْلَةِ الشَّرِيعَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ فَلَا تَكْتَفِ فِي أَقْوَالِكَ
وَأَفْعَالِكَ بِمُجَرَّدِ عَمَلِ النَّاسِ بِهَا لِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ
الْفِعْلُ وَالْقَوْلُ مِنْ جُمْلَةِ الْبِدَعِ الَّتِي لَا يَشْهَدُ لَهَا كِتَابٌ
وَلَا سُنَّةٌ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَصِيرَ
السُّنَّةُ بِدْعَةً وَإِذَا تُرِكَتِ الْبِدْعَةُ يَقُولُ النَّاسُ تُرِكَتِ
السُّنَّةُ وَذَلِكَ لِتَوَارُثِ فُرُوعِ الْبِدَعِ عَنْ أُصُولِهِمْ فَلَمَّا
طَالَ زَمَنُ الْعَمَلِ بِالْبِدَعِ ظَنَّ النَّاسُ أَنَّهَا سُنَّةٌ مِمَّا سَنَّهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ كَانَ السَّلَفُ
الصَّالِحُ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ يَحُثُّونَ النَّاسَ لَا سِيَّمَا
أَصْحَابَهُمْ عَلَى التَّقَيُّدِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَاجْتِنَابِ
الْبِدَعِ وَيُشَدِّدُونَ فِي ذَلِكَ حَتَّى أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ
بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ رُبَّمَا كَانَ يَهُمُّ بِالْأَمْرِ
وَيَعْزِمُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ لَهُ بَعْضُ النَّاسِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ وَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ فَيَرْجِعُ

عما كان عزم عليه فعليك أيها الأخ الناصح باتباع
السنة المحمدية في جميع أفعالك وأقوالك وعقائدك
ولا تقدم على فعل شيء حتى تعلم موافقته الكتاب
والسنة وأوصيك بالإخلاص وهو إخراج الخلق من
العمل وكان وهب بن منبه رحمه الله تعالى يقول من
طلب الدنيا بعمل الآخرة نكس الله قلبه وكتب اسمه
في ديوان أهل النار وكان سيدنا عيسى عليه السلام يقول
من عمل بما علم كان وليا لله حقا وكانت والدة سفيان
الثوري رضي الله تعالى عنهما تقول يا بني لا تتعلم
العلم إلا إذا نويت العمل به وإلا فهو وبال عليك يوم
القيامة وقيل ليحيى بن معاذ رضي الله تعالى عنه متى
يكون العبد مخلصا فقال إذا صار خلقه كخلق الرضيع
لا يبالي من مدحه أو ذمه وقال عبد الله الأنطاكي رضي
الله تعالى عنه إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى للمرائي
خذ ثواب عملك ممن كنت ترائيه وفي رواية يقول
له ألم توسع لك الناس في المجالس لأجل عملك وعلمك
ألم تكن رئيسا في دنياك ألم ترخص لك الناس بيعك
وشراءك ألم يكرموك وقال الفضيل بن عياض رحمه
الله تعالى ما دام العبد يستأنس بالناس فلا يسلم من الرياء

وقال الانطاكي رضي الله تعالى عنه المتزينون ثلاثة
متزين بالعلم ومتزين بالعمل ومتزين بترك التزين
فهو اغمضها واحبها الى الشيطان واوصيك بالتوكل
ولا تتهم ربك في الرزق واعلم بان مثال العبد مع الله
تعالى كشجرة غرسها غارس لها ابتغاء نموها ونتاجها
فقد علمت الشجرة ان يكن لها علم او اعلمنا ذلك فيها
انه ما كان ليغرسها ويمنعها السقي كيف وهو
حريص على نتاجها مريد لنمائها كذلك انت ايها
العبد شجرة الله غارسك وهو ساقيك في كل وقت
فاين لك بوجود التغذية فلا تتهمه ان يغرس
شجرة وجودك ثم يمنعك من السقيا بعد الغرس فانه
ليس بغافل واوصيك بالاجتهاد في ذكر الله تعالى
والصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا
تغفل عنهما في كل مجلس جلسته وفي الحديث لا يجلس
قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم
محمد صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم ترة اي
تبعة ونقصا يوم القيامة وفيه ايضا ليس يتحسر
اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله
فيها وقال الفضيل ابن عياض رضي الله تعالى عنه

إذا ذكرتم الخلق في مجالسكم فاذكروا الله تعالى
فإن ذكره دواء لداء ذكر الخلق فإن ذكره دواء لداء
ذكر الخلق وقد كان إبراهيم بن أدهم رضي الله تعالى
عنه يشترط على من يريد مجالسته أن لا يغفل عن
ذكر الله تعالى وكان عطاء السلمي رحمه الله تعالى
يقول لا ينبغي لمن ظلم نفسه أن يذكر الله تعالى إلا
بعد التوبة والاستغفار فإن الله تعالى يلعن الظالم
إذا ذكره ما دام مصرا وأوصيك بأن ترحم جميع الخلق
حتى العصاة واعلم بأن الشفقة على العاصي أفضل من
الدعاء عليه وأوصيك بطلب الحلال وإن وجدته فلا
تكن مسرفا فيه وقد كان السلف يقدمون كسب الدراهم
الحلال على سائر مهماتهم وذلك لأنهم من أبناء الآخرة
فيقيمون الأعمال الأخروية الخالصة لا تقع على يد من أكل
حراما أو شبهات فإن من أكل حراما نشأ عنه فعل الحرام
ومن أكل شبهة نشأ عنه فعل الشبهة حتى لو أراد من
أكل الحرام أن يطيع الله لما قدر على ذلك وكان ابن عباس
رضي الله عنهما يقول كسب الحلال على المؤمن أشد
من نقل جبل إلى جبل وكان إبراهيم بن أدهم رضي الله
تعالى عنه يقول رأيت عامة أيقوم إلى الصلاة بثقل

فتفطنت فإذا هو من عدم صفاء ما أكله ولو أنه أكل
حلالا لم يحصل له ثقل وأوصيك باجتناب الشبع
الموجب لقساوة القلب وقد كان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يطوي الأيام والليالي ويشد على بطنه
الشريف الحجر من الجوع وروي عنه صلى الله تعالى عليه
وسلم أنه قال لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب
فإن القلب يموت كالزرع إذا أكثر عليه الماء وقال أبو
جعفر رحمه الله تعالى إن البطن عضو إن جاع هو شبع
جميع الأعضاء يعني تسكن فلا تطالبك بشيء وإن
شبع هو جاع سائر الأعضاء وجملة الأمر أن أفعال
الرجل وأقواله على حسب طعامه وشرابه إن دخل الحرام
خرج الحرام وإن دخل الفضول خرج الفضول كان الطعام
بذر الأفعال والأفعال نبت تنبت منه وأوصيك بأربع
خصال إخماص البطن وكثرة الصمت وكثرة العزلة
على الناس وكثرة السهر في الليل فإن جماع الخير كله في
هذه الخصال الأربع كما في المنهاج لشيخنا الغزالي
رضي الله تعالى عنه وبها صارت الأبدال أبدالا أعاننا
الله تعالى وإياك على رعاية ودائعه وحفظنا ما أودعنا
من شرائعه وسلم على المرسلين والحمد لله رب العالمين

ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اه

بسم الله الرحمن الرحيم «جواب» إذا أردت أن تتلو القرءان فانو خروجك من كل ما لم يختره الله تعلى لك ودخولك في كل ما اختاره الله تعلى لك وانو عند قراءة قصيدة تمام قصائده ما شئت فإنك تجده إن شاء الله تعلى إن كان مما قلته بعد خروجي من حلف، أو قلته في تلك السنة قبل الخروج وأما القصائد التي قبلها فلا وانو عند ابتداء الورد أن ينفعك الله تعلى في الدنيا والآخرة بلا ضر فيهما مع القرب منه تعلى ومن رسوله عليه الصلاة والسلام فربما ينفعك ولا يضرك وانو عند الرواتب إحياء سنة رسول الله صلى الله تعلى عليه وءاله وصحبه واقرأ ما شئت من السور القصار اه

جواب أحمد كورجك

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما عونك يا معين وبك نستعين الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده أما بعد فاعلم أيها الأخ الصالح والحبيب الناصح سلك الله بنا وبك منهج المهتدين بروحنا وإياك

جواب سرجه وجه جك

سلوك منهج المعتنين بجاه سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم بأن محبة الأولياء الأخيار كنز
عظيم من الكنوز إذ لا يحبهم إلا من أراد الله تعالى
أن يفوز ولذا قال الكرماني رضي الله عنه ما
تعبد متعبد بأكثر من التحبب إلى أولياء الله
تعالى لأن محبة أولياء الله تعالى دليل على محبة
الله عز وجل وقال الله تعالى ألا إن أولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون
لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل
لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم وقال سبحانه
إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال سبحانه أيضا
إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة
ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم
توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها
ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم وغيره وغير
من الآيات البينات وقال النبي صلى الله عليه وسلم
في شأنهم فيما روى أبو هريرة رضي الله عنه إن
الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب
أي أعلمته بأني محارب له وقال بعض الشيوخ

العارفين بالله تعالى

من اعتز بالمولى فذاك جليل ... ومن رام عزا من سواه ذليل

ولو أن نفسي مذ براها مليكها ... مضى عمرها في سجدة لقليل

أحب مناجاة الحبيب بأوجه ... ولكن لسان المذنبين كليل

وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى الترمذي
رضي الله عنه قال الله عز وجل المتحابون في جلالي
لهم منابر من نور تغبطهم النبيئون والشهداء
هنا آوان شروعي في المقصد حكاية عن
مالك بن دينار رضي الله عنه أنه قال خرجت حاجا
إلى بيت الله الحرام وإذا بشاب يمشي في الطريق
بلا زاد ولا ماء ولا راحلة فسلمت عليه فرد علي
السلام فقلت أيها الشاب من أين قال من عنده قلت
وإلى أين قال إليه قلت وأين الزاد قال عليه قلت إن
الطريق لا يقطع إلا بالماء والزاد فهل معك شيء
قال نعم قد تزودت عند خروجي بخمسة أحرف
قلت وما هذه الخمسة الأحرف قال قوله تعالى
كهيعص قال أما الكاف فهو الكافي وأما
الهاء فهو الهادي وأما الياء فهو المؤوي وأما العين
فهو العالم وأما الصاد فهو الصادق فمن كان

مصاحبا كافيا وهاديا ومؤويا وعالما وصادقا
لا يضيع ولا يخشى ولا يحتاج إلى حمل الزاد والماء
قال مالك فلما سمعت كلام هذا الشاب نزعت
قميصي على أن ألبسه إياه فأبى أن يقبله وقال
أيها الشيخ العري خير من قميص الدنيا حلالها
حساب وحرامها عقاب وكان إذا أجنه الليل رفع
وجهه إلى السماء وقال يا من تسره الطاعات ولا
تضره المعاصي هب لي ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك
فلما أحرم الناس ولبوا قلت ولم لا تلبي فقال يا شيخ
أخشى أن أقول لبيك فيقول لا لبيك ولا سعديك
ولا أسمع كلامك ولا أنظر إليك ثم مضى فما رأيته
إلا في منى وهو يقول

إن الحبيب الذي يرضيك سفك دمي — دمي حلال له في الحل والحرم
والله لو علمت روحي بمن علقت — قامت على رأسها فضلا عن القدم
يا لائمي لا تلمني في هواه فلو — عاينت منه الذي عاينت لم تلم
يطوف بالبيت قوم لا بجارحة — بالله طافوا فأغناهم عن الحرم
ضحى الحبيب بنفسي يوم عيدهم — والناس ضحوا بمثل الشاء والنعم
للناس حج ولي حج إلى سكني — تهدى الأضاحي وأهدي مهجتي ودمي

ثم قال اللهم إن الناس ذبحوا وتقربوا إليك وليس لي شيء

أتقرب به إليك سوى نفسي وقد أهديتها إليك
فتقبلها مني ثم شهق شهقة فخر ميتا رحمه
الله تعالى وإذا بقائل يقول هذا حبيب الله هذا قتيل
الله قتل بسيف الله فحضرته وواريته وبت تلك
الليلة متفكرا في أمره فرأيته في منامي فقلت له
ما فعل الله بك قال فعل بي كما فعل بشهداء بدر
وزادني فقلت لم زادك فقال لأنهم قتلوا بسيوف
الكفار وأنا قتلت بمحبة الجبار رضي الله عنه و
نفعنا به من روض الرياحين وفيه عن الشيخ أبي الربيع
المالقي رضي الله عنه قال سمعت بامرأة من
الصالحات في بعض القرى اشتهر أمرها وكان من دأبنا
أن لا نزور امرأة فدعت الحاجة إلى زيارتها للاطلاع على
كرامة قد اشتهر أمرها وكانت تدعى بالفضة
فنزلنا القرية التي هي بها فذكر لنا أن عندها شاة
تحلب لبنا وعسلا فاشترينا قدحا جديدا لم يوضع
فيه شيء فمضينا إليها وسلمنا عليها ثم قلنا
لها نريد أن نرى هذه البركة التي ذكرت لنا عن
هذه الشاة التي عندكم فأعطتنا فحلبناها في
القدح فشربنا لبنا وعسلا فلما رأينا ذلك سألناها

عن قصة الشاة فقالت نعم كانت لنا شويهة
ونحن قوم فقراء ولم يكن لنا شيء في بعض العيد فقال
لي زوجي وكان رجلا نذبح هذه الشاة في هذا اليوم
فقلت له لا تفعل فإنه قد رخص لنا في الترك والله
تعالى يعلم حاجتنا إليها فاتفق أنه استضاف بنا
في ذلك اليوم ضيف ولم يكن عندنا قراه فقلت
له يا رجل هذا ضيف وقد أمرنا الله بإكرامه فخذ
تلك الشاة فاذبحها قالت فخفنا أن تبكي عليها
صغارنا فقلت له أخرجها من البيت إلى وراء الجدار
فاذبحها فلما أراد ذبحها فمرت شاة على الجدار ونزلت
إلى البيت فخشيت أن تكون قد انفلتت منه فخرجت
لأنظرها فإذا هو يسلخ الشاة فقلت له يا رجل
عجبا وذكرت له القصة فقال لعل الله تعالى أن
يكون قد أبدلنا خيرا منها فكانت تلك تحلب اللبن
وهذه تحلب اللبن والعسل ببركة إكرامنا الضيف
ثم قالت يا أولادي إن شويهتنا ترعى في قلوب المريدين
فإذا طابت قلوبهم طاب لبنها وإن تغيرت تغير
لبنها فطيبوا قلوبكم يطب لكم كل شيء طلبتموه
منه رضي الله عنه قلت وقد سألني بعض أهل العلم

والأخبار مادة تعتني بالمريدين فظهر لي والله أعلم
أنها تعتني بالمريدين بنفسها وزوجها ولكن الملفت
لفظها لما هي له العموم مع إرادة التخصيص تستراً
وتعريضاً للمريدين على تطييب قلوبهم إذ بطيب
القلوب يحصل كل طيب محبوب من الأنوار والأسرار
ولذة العيش بمنادمة الملك الغفار والمعنى لما
طابت قلوبنا طاب ما عندنا فطيبوا قلوبكم يطب
لكم ما عندكم ولو لم يكن الأمر كذلك بل
المراد عموم المريدين لكان يطيب اللبن من سائر
الغنم ولو خبث قلبهما لأن نفعهما طيب قلوب
المريدين وإذا طابت هما لم يضرهما خبث قلوب
المريدين والله أعلم منه عن بعض أصحاب السري رضي الله
عنه قال كان لسري رضي الله عنه تلميذة ولها
ولد عند المعلم فبعث به المعلم إلى الرحا
فنزل الصبي في الماء فغرق فأعلم المعلم «سريا»
بذلك فقال «السري» قوموا بنا إلى أمه فمضوا
إليها وتكلم «السري» عليها في علم الصبر ثم
تكلم في علم الرضاء فقالت يا أستاذ وأي شيء
تريد بهذا فقال لها إن ابنك غرق فقالت ابني

فقال نعم فقالت إن الله عز وجل ما فعل هذا ثم عاد
السري في كلامه في الصبر والرضا فقالت قوموا
بنا فقاموا معها حتى انتهوا إلى النهر فقالت أين
غرق فقالوا ها هنا فصاحت به ابني محمد فأجابها
لبيك يا «أماه» فنزلت وأخذت بيده فمضت به
إلى منزلها فالتفت السري إلى الجنيد وقال أي شيء هذا
فقال الجنيد رضي الله عنه أقول قال قل فقال إن المرأة لم
مراعية لما لله عز وجل عليها وحكم من كان مراعيا
لما لله عز وجل عليه أن لا يحدث عليه حادثة حتى
يعلمه بذلك فلما لم تكن حادثة لم يعلمها
بذلك فأنكرت فقالت إن ربي عز وجل ما فعل هذا رضي
الله عنها ونفعنا به منه وفي روض الفائق ما
نصه مر السري السقطي رحمه الله برجل ملقى على
الأرض وهو سكران من الخمر يطفح من فيه وهو يقول
الله الله فرفع السري طرفه إلى السماء وقال إلهي
إنسان يذكرك لا يكون هكذا ثم دعا بماء
فغسل فمه ثم تركه ومضى فلما أفاق الرجل قالوا
«إن الشيخ السري» قد رآك وفعل معك خيرا وغسل
فمك فخجل واستحيى ولام نفسه ووبخها وقال ويحك

يا نفس إن لم تستحي من الله ومن أوليائه فمن

تستحيي ثم ندم وتاب مما كان فيه وبات السري

فرءى في منامه قائلا يقول له يا سري أنت طهرت

فمه لأجلنا ونحن طهرنا قلبه من أجلك فلما أصبح

سأل عن ذلك الرجل فوجده في بعض المساجد

وهو قائم يصلي فلما فرغ قال له السري يا أخي كيف

فقال يا سيدي كيف تسأل عن حالي وقد أخبرك

الكريم أنه طهر قلبي من أجلك وأصلح بالي قال

ومن أعلمك بهذا قال الذي طهر قلبي من سواه وجاد

علي بعفوه ورضاه منه وفيه عن ابن ظفر رحمه

الله عليه أنه قال دخل أبو يزيد البسطامي رضي

الله عنه الكتاب وهو صغير فلما وصل إلى قوله

تعالى ﴿يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا﴾ قال لأبيه

يا أبت من الذي يقول له المولى سبحانه وتعالى هذا

الخطاب فقال يا بني ذاك محمد صلى الله عليه وسلم

فقال يا بني أمر خص به رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم خفف عنه في سورته فلما وصل إلى قوله تعالى إن ربك

يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه

وثلثه وطائفة من الذين معك، قال يا أبت إني

أسمعت أن طائفة كانوا يقومون من الليل قال أبوه
نعم أولئك أصحابه صلى الله عليه وسلم قال
يا أبت فأي خير في ترك شيء فعله رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال فكان أبوه
بعد يقوم الليل كله فانتبه أبو يزيد ليلة فقال
يا أبت علمني أصلي معك قال يا بني ارقد فإنك
صغير بعد فقال يا أبت إذا كان يوم يصدر الناس
أشتاتا ليروا أعمالهم فقال لي ربي ما فعلت أقول
لربي قلت لأبي علمني أصلي معك فقال لي ارقد
فإنك صغير بعد فقال لا والله ما أريد أن تقول ذلك
ثم علمه فصلى فكان بعد ذلك يقوم الليل ويصلي
غالبه رضي الله عنه انتهى المراد منه وفيه
عن سهل بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال مرض
رجل من أولياء الله تعالى مرضا شديدا فكان الناس
إذا رأوه قالوا به جنون فأكثروا عليه فلما عظم
كلامهم في أمره قالوا له نعالجك فقال لهم يا قوم
اعلموا أن لي طبيبا إذا سألته داواني لكنني لا أسأله
أن يداويني فقيل له إن عندنا مجنونا فاسأل طبيبك
هذا أن يداويه قال نعم ايتوني به فأتوه برجل

في عنقه غل عظيم ويداه مشدودتان إلى عنقه في قيد
ثقيل قد استمكنت منه العلة فقال لهم خلوا بيني
وبينه فنهض جهال القوم فخلوهما وأدخلوه
معه في البيت الذي كان فيه وأغلقوا عليهما
الباب وهم يظنون أنه سيفضي إليه بمكروه
فلما كان بعد ساعة صاحوا به فأجابهم وخرج
إليهم وسلم عليهم وكلمهم بكلام عاقل وهو
يبكي بكاء شديدا فقالوا له أخبرنا بقصتك
وما كان منك ومنه قال فلما دخلت على هذا الرجل
وأنا على ما قد علمتم لا أعقل شيئا كما رأيتموني
فقرب مني ودنا وجعل يده على صدري والأخرى
على رأسي فأحسست بالعافية وزال ما بي فقالوا له
ادخل معنا إليه لنسأله أن يدعو الله عز وجل لنا
فدخل مع القوم إليه فلم يجدوه في البيت وستره
الله عز وجل عن أعينهم فقال سهل وهذا رجل من
البيت المقدس يقال له إدريس بن أبي خولة
رضي الله عنه اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا
محمد وسلم تسليما

مبارك الابتداء ميمون الانتهاء

هذا مفتاح الغيوب *

في جواب خليلنا عمر جوب *

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
وسلم تسليما الحمد لله الذي وجب أن نعبده له
ونخافه في كل حال ثم الصلاة والسلام على من
اتباع غير سنته ضلال وعلى آله وصحبه وسائر
مرافقهم إلى يوم السؤال أما بعد فإنك أيها
المريد الصادق الناصح لنفسه الحاذق وسألتني
أن أبين لك ما أمر الشرع فيما بين الزوج والزوجة
وأن أبين لك كيفية أحوال الميت في قبره وأن أبين
لك كيفية الصراط وكيفية الجواز فأجبتك
إلى ذلك مستعينا بالله تعالى على الجواب لأنه
الموفق للصواب أما سؤالك عما يجب على الزوج
للزوجة فجوابه ما قاله العلامة سيدي عبد الله
بن مسعود في روض اليانع وفيه ما لفظه قال العلماء
رضي الله عنهم وينبغي للزوج أن يعلم زوجته

ما تحتاج إليه من أمر دينها من فرائض الوضوء
وسننه وفضائله وموجباته والغسل وفرائضه
وسننه وفضائله وموجباته والتيمم وما يوجبه
من المرض أو خوف زيادته مما هو مبسوط في
موضعه وأحكام الحيض والنفاس وما يمنع كل
منهما والصلاة وفرائضها وسننها وفضائلها
ومبطلاتها والصوم كذلك بعد تصحيح
عقيدتها وتخويفها عقاب الله تعالى وعذابه
وترغيبها فيما أعد الله تعالى لمن أطاعه ليقع
ذلك بفضل الله تعالى منها موقعا وهو راع في بيته
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والرجل راع في
أهله ومسؤول عن رعيته إذ يجب عليهم ذلك
قال صلى الله عليه وسلم النساء شقائق الرجال
يعني في امتثال الأوامر واجتناب النواهي فيؤخذ
بترك التعليم قيل إن أول من يتعلق بالرجال في
القيامة أهله وولده فيوقفونه بين يدي رب
العالمين فيقولون يا ربنا خذ لنا بحقنا منه فإنه
ما علمنا ما نجهل وكان يطعمنا الحرام ونحن لا نعلم
فيقتص لهم وإن أشد الناس عذابا يوم القيامة

من جهل اهله وفي كتاب المدخل لابي عبد الله
بن الحاج رضي الله عنه ما معناه ينبغي للعالم اي
يتفقد اهله بمسائل العلم فيما يحتاجون اليه
وهم احق من غيرهم بتعليمه لانهم خاصته
من رعيته وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم
راع وكلكم مسؤول عن رعيته فيعطيهم
نصيبهم ويبادر الى تعليمهم الآكد الاشياء
في الدين اولا وانفعها واعظمها فيعلمهم الايمان
والاسلام ويجدد لهم علم ذلك ان كانوا قد علموه ويعلمهم الاحسان
ويعلمهم الوضوء والاغتسال وصفتهما والتيمم
والصلاة وما في ذلك كله من الفرائض والسنن
والفضائل وكل ما يحتاجون اليه من امر دينهم الاهم
فالاهم ومن اهمه القراءة وهي ثلاثة اقسام
واجبة وسنة وفضيلة فالواجبة قراءة ام
القرآن لكن مع نطق بجميع حروفها وحركاتها
وشداتها الا من لم يحكم ذلك فصلاته باطلة
الا ان يكون ماموما والسنة سورة معها في الفريضة
والفضيلة غير ذلك من القراءة ويتعين عليه ان يعلم
ما يليهم الصلاة والقراءة وما يحتاجون اليه من امر

دينهم كما يجب عليه ذلك في زوجته وولده
إذ لا فرق بينهم لأنهم رعيته ومن لا يقدر على القراءة
منهم لعجمته فليأمره أن يقول في صلاته سبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم كما ورد ذلك في الحديث
وقد كثر الجهل في الناس حتى كان بعضهم يرى
أن الأرقاء لا حظ لهم في تعليم ذلك بل يحكى
عن بعضهم أنه يقول ثواب صلاة العبد وصومه
وسائر عباداته إنما هو لسيده وليس له من ذلك
شيء وهذا لا قائل به من المسلمين واعتقاده كفر
والقول به دون اعتقاد جهل وبدعة ومن أهم ذلك
أيضا تعليم أهله وغيرهن ممن يتعين عليه
تعليمهن ما يحصنهن في أنفسهن من أحكام
فيعرفهن أن الحيض على ست مراتب أوله أسود
ثم حمرة ثم صفرة ثم غبرة ثم كدرة ثم قصة
ثم ينقطع فتصير جافة فالخمس الأول حيض
والقصة والجفوف نقاء ويعرفهن أكثر مدة
الحيض وأقلها ويعلمهن حكم ما إذا رأت إحداهن
الطهر قبل غروب الشمس بقدر خمس ركعات

الى ركعة او رأته قبل طلوع الشمس بقدر أربع
ركعات الى ركعة او رأته قبل طلوع الشمس
بقدر ركعة فأكثر وحكم ما اذا حاضت
لحج بقدر لبقية التفجير قبل أن تصلي شيئا مما حاضت
في وقته ويعلمهن ما يكون به الطهر من جفوف
أو قصة ويعلمهن موانع الحيض والنفاس وأنها
خمسة عشر خصلة منها متفق عليها وهي
رفع حدثها من حيضتها ووجوب الصلاة وصحة
فعل الصوم دون وجوبه ومس المصحف ودخول
المسجد والاعتكاف والطواف بالبيت والطلاق
والوطء في الفرج وخمس منها مختلف فيها وهي
منع وطئها فيما تحت الإزار ومنع وطئها بعد
النقاء وقبل الغسل والمشهور في هاتين المنع
والثالثة منع رفع حدثها من غير حيضتها
والرابعة منع فضل مائها والخامسة منع قراءتها
القرآن ظاهرا والمشهور في هذه الثلاث الجواز
وكذلك يبين لهن على حكم ما إذا تمادى
بإحداهن الدم وزاد على عادتها وانقطع وما إذا
تمادى ولم ينقطع وهي المستحاضة ويبين لهن

أيضا على أن السنة في حقها أن تغسل الفرج كما
تغسله البكر سواء لا تزيد على ذلك وأما ما
يعتقده بعض الشرار للنساء من أن أخذ طهرهن لا يصح
طهرها حتى تدخل يدها في فرجها وتغسل داخله
فإن لم تفعل ذلك فلا غسل لها عندهن فإنه بدعة
محرمة وينبههن على غير ما ذكر مما يتعين عليهن
في الشرع وفي الإحياء لشيخنا الغزالي رضي الله
عنه في عد الأشياء التي يطالب بها المتزوج
ما لفظه السابع أن يتعلم المتزوج من علم الحيض
وأحكامه ما يحترز به الاحتراز الواجب ويعلم
زوجته أحكام الصلاة وما تقضي منها في الحيض
وما لا تقضي فإنه أمر بأن يقيها النار بقوله تعالى
«قوا أنفسكم وأهليكم نارا» فعليه أن يلقنها
اعتقاد أهل السنة ويزيل عن قلبها البدعة ثم
قال رحمه الله فإن كان الرجل قائما بتعليمها فليس
لها الخروج لسؤال العلماء وإن قصر علم الرجل ولكن
ناب عنها في السؤال وأخبرها بجواب المفتي فليس
لها الخروج للسؤال ولهذا أوجب تقديم التعلم
على كل شيء وأما سؤالك عن كيفية أهل الميت

في قبره فالجواب ما في مشارق الأنوار في فوز أهل
الاعتبار للشيخ العدوي رضي الله عنه وفيه
ما لفظه اعلم أن القبر إما روضة من رياض الجنة
أو حفرة من حفر النار قال العارف الجلال وهو أول
منازل الآخرة وفيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن المومن في قبره في روضة
خضراء ويرحب أي يوسع له في قبره سبعون
ذراعا وينور له كالقمر ليلة البدر وفيه عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه يفسح
للغريب في قبره كبعده عن أهله وفيه قال
الإمام القرطبي قال كعب الأحبار إذا وضع
العبد الصالح في قبره احتوشته أعماله الصالحة
فتجيء ملائكة العذاب من قبل رجليه فتقول الصلاة
إليكم عنه فيأتون من قبل رأسه فيقول الصيام
لا سبيل لكم عليه فقد أطال ظمأه لله عز وجل في دار
الدنيا فيأتون من قبل جسمه فيقول الحج والجهاد
إليكم عنه فقد أتعب نفسه وأتعب بدنه وحج
وجاهد لله عز وجل لا سبيل لكم عليه فيأتون من
قبل يديه فتقول الصدقة كفوا عن صاحبي فكم

من صدقة خرجت من تحتها تشير اليه بن حسنتي وقفت بين
يدي الله تعالى ابتغاء وجهه ولا سبيل لكم عليه
قال فيقول هنيئا طبت حيا وميتا وقال بعض
العارفين هذا المرء اخلص لله في عمله وصدق الله
في قوله وفعله واحسن نيته في سره وجهره
فهو الذي تكون اعماله حجة له ودافعة عنه
ومن نعيم القبر ايضا فرشه وفسر قوله تعالى
فلانفسهم يمهدون وفي الاية بتسوون المضاجع
واما الكافر في قبره ففي عذاب وروي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر ليسلط عليه
في قبره تسعة وتسعون تنينا أي تسعة وتسعون
حية لكل حية تسعة اروس تنفخ في جسمه وتنه
شه الى القيامة ويحشر من قبره الى المواقف اعمى
وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال فبينما
نحن نسير بجبانة بدر اذ خرج رجل من الارض في عنقه
سلسلة يمسك طرفها اسود فقال يا عبد الله اسقني
فقال ابن عمر لا ادري اعرف اسمي او كما يقول الانسان
لا تجبه يا عبد الله فقال لي بعض من معي لا تسقه
فانه كافر ثم اجتذبه فدخل به الارض قال ابن عمر

فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته
فقال أو قد رأيته ذاك عدو الله أبو جهل بن هشام
وهو عذابه إلى يوم القيامة ثم فيه أن التنعيم لا
يكون إلا دائما ثم أما العذاب فقسمان إما دائم وهو
للكفار وبعض العصاة أو منقطع وهو لبعض
العصاة ممن خفت جرائمه وانقطاعه إما بسبب
كصدقة أو دعاء أو بلا سبب بل بمجرد العفو
ثم إن التعذيب للروح مع البدن ولو لم يقبر فالتعبير
بالقبر جرى على الغالب إذ لا مانع من أن يخلق الله
تعالى في جميع الأجزاء أو بعضها نوعا من الحياة
قدر ما يدرك ألم العذاب ولذة التنعيم وهذا لا
يستلزم أن يتحرك أو يضطرب أو يرى أثر العذاب
عليه حتى من أكلته السباع أو صلب في الهواء
يعذب وإن لم نطلع على ذلك **فصل في كيفية
خروج الروح** وكيفية السؤال وفيه أن العبد
المومن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال إلى الآخرة
نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن
وجوههم الشمس معهم أكفان من الجنة وحنوط
من الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك

الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس
اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان فتخرج فتسيل
كما تسيل القطرة من السقاء وإن كنتم ترون غير
ذلك فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين
حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك
الحنوط ويخرج منه كأطيب نفحة مسك وجدت
على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها على
ملإ من الملائكة إلا قالوا ما هذه الروح الطيبة
فيقولون فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا
يسمونه بها حتى ينتهوا بها إلى سماء الدنيا
فيستفتحون ليفتح لهم فيشيعه من كل سماء
مقربوها إلى السماء التي تليها حتى تنتهي بها
إلى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدي
في عليين وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم
وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فتعاد
روحه إلى جسده فيجلسانه فيقولان له من ربك
فيقول ربي الله فيقولان ما دينك فيقول ديني
الإسلام فيقولان من هذا الذي بعث فيكم فيقول
رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم فيقولان

له ما عملك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به
وصدقت فينادي منادٍ من السماء أن صدق عبدي
فأفرشوا له في الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا
له بابا من الجنة فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح
له في قبره مد البصر ويأتيه رجل حسن الوجه
حسن الثياب طيب الريح فيقول له أبشر بالذي يسرك
هذا يومك الذي كنت توعد أي تقول الملائكة
ذلك فيقول له من أنت فوجهك الذي يجيء بالخير
فيقول أنا عملك الصالح والكافر على عكس ذلك
انتهى وأما صفة الملكين السائلين ففي الحديث
إن أبصارهما كالبرق الخاطف وأصواتهما كالرعد
القاصف وأنيابهما كالصياصي أي قرون البقر
وأنفاسهما كاللهب يطآن في أشعارهما
يعني أنهما يجرانها في الأرض بين منكبي كل
واحد مسيرة كذا وكذا قد نزعت منهما الرأفة
والرحمة إلا بالمؤمنين يقال لهما منكر ونكير
في يد كل واحد منهما مطرقة لو اجتمع عليها
الثقلان لم يقلوها وسميا منكرا ونكيرا لأنهما
لا يشبههما خلق الآدميين ولا خلق الملائكة

ولا خلو الطير ولا خلو البهائم ولا خلو الهوائم
بل هما خلق بديع جعلهما الله تذكرة للمومن
وهتكا لستر المنافق واختلف في كونهما للكافر
والمومن او هما للكافر فقط واما اهل الايمان فلهم
مبشرون ونذير **فصل في بيان من يسأل ومن لا يسأل**
وفيه اعلم انه قد استثنى ممن يموت طائفة
لا يسألون الى ان قال منهم الشهداء والصديقون
والمرابطون وكذا الاطفال في ارجح القولين ثم اعلم
انه اتفق جمهور اهل السنة على عدم سؤال
شهيد الحرب والسر في ذلك كونهم احياء
ولذلك لا يغسلون وكذلك الرسل والانبياء
لا يسألون ايضا على التحقيق وقيل يسأل الرسل
على التبليغ ويلحق بهم مطعون ومبطون وغريق
وميت الجمعة والمواظب على قراءة سورة الملك
او السجدة كل ليلة وما ورد في ميت الجمعة
فتدخل بزوال الخميس ولو لم يدفن الى يوم السبت
والاصل في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم او مسلمة يموت ليلة الجمعة او يوم
الجمعة الا وقي عذاب القبر وفتنة القبر ولقي الله

وهو راض عنه وجاء يوم القيامة ومعه شهود
يشهدون له وأما الإخلاص في قراءة سورة الملك
فورد فيها عدة أحاديث م في مختصر الشعراني
رضي الله عنه قراءة سورة الملك مواظبا
لا يسأل الورود ذلك في عدة أحاديث صحيحة
م وكذلك قراءة الإخلاص في مرض الموت وممن
يلحق بالشهيد في الأجر أيضا صاحب الجنب
وصاحب الهدم والطلق والغريق ومن قتل دون ماله
أو دون دمه أو دون حريمه م وأما كلام القبر
للعبد فقال العارف الشعراني رضي الله عنه
وروي أن القبر ليكلم العبد إذا وضع فيه فيقول
يا ابن آدم ما غرك بي أما علمت أني بيت الظلمة
أما تعلم أني بيت الدود فإن كان مطيعا أجاب عنه
مجيب القبر فيقول أرأيت إن كان ممن يأمر
بالمعروف وينهى عن المنكر قال فيقول القبر فإني
أعود عليه خضراء ويعود جسده نورا وتصعد
روحه إلى رب العالمين رواه أبو أحمد الحاكم
رحمه الله قال العارف أيضا وكان عبيد بن عمير
رضي الله عنه يقول يجعل الله للقبر لسانا ينطق

فيه فيقول يا ابن آدم كيف نسيتني أما علمت أني
بيت الأكلة وبيت الدود وبيت الوحدة وبيت
الوحشة قال وكان أحمد رضي الله عنه يقول
إن الأرض لتتعجب ممن يمهد مضجعه للنوم وتقول
يا ابن آدم لا تذكر طول رقادك في جوفي وما بيني
وبينك فراش وأما ضمة القبر فالأصل فيها ما روى
النسائي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في
سعد بن معاذ رضي الله عنهما لقد تحرك له العرش
وفتحت له أبواب السماء وشهده سبعون ألفا
من الملائكة ولقد ضم ضمة ثم فرج عنه وفي
رواية عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للقبر ضغطة لو نجا منها
أحد لنجا منها سعد بن معاذ وعنه صلى الله عليه وسلم
لقد نزل سبعون ألف ملك شهدوا سعدا ما وطئوا
الأرض إلا يومهم هذا فائدة ومن الأسباب
المنجية من سؤال القبر التلقين وهو قسمان
تلقين قبل الوفاة أي عند الموت وتلقين بعد الدفن
فأما الذي عند الموت فأصله ما في مسلم عن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لقنوا أمواتكم لا إله إلا الله أي
مع الشهادة الأخرى وفي الحديث أيضا من كان آخر
كلامه من الدنيا لا إله إلا الله دخل الجنة أي مع
السابقين وعن سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلمات من قالها عند وفاته دخل الجنة لا إله إلا
الله الحكيم الكريم ثلاث مرات الحمد لله رب
العالمين ثلاث مرات تبارك الذي بيده الملك وهو
على كل شيء قدير مرة واحدة من شفاء الصدور
وأما التلقين الذي يكون الذي يكون بعد الدفن
فدليله رواه سيدنا سعيد بن عبد الله الأسدي
رضي الله عنه قال شهدت أبا أمامة الباهلي
رضي الله عنه في النزع فقال يا أبا سعيد إذا مت
فاصنعوا بي كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا مات أحدكم فسويتم عليه التراب فليقف
أحدكم عند رأس قبره ثم يقول يا فلان بن فلانة
فإنه يسمع ولا يجيب ثم ليقل يا فلان بن فلانة
يستوي قاعدا ثم ليقل يا فلان بن فلانة فإنه يقول
عند الثالثة أرشدنا يرحمك الله ولكن لا تسمعون

فيقول اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقرءان اماما
فان منكرا ونكيرا ياتيا اخر كل واحد عنه فيقول انطلق
بنا لا نقعد عنده وقد لقن حجته فقال رجل يا رسول
الله فان لم يعرف اسم امه قال فلينسبه الى حواء
وقال بعضهم كيفية التلقين ان يقول الملقن
بعد الفراغ من تجهيزه وبعد انصراف الناس عنه
يا فلان ابن فلان وفلانة اذا جاءك الملكان الاكرمان
الازرقان فلا تنس ما انت عليه من شهادة ان لا اله
الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وينبغي
ان يكون الملقن من يقرب به الغير وروي عن سيدنا عمر
بن الخطاب رضي الله عنه ان من جلس عند راس الميت
بعد ان يوضع في قبره وقبل طرح التراب عليه وقرا
الفاتحة والمعوذتين والاخلاص رفع الله عنه
عذاب القبر وضيقه وادخل فيه الف نور واعطي
القارئ ثواب الف شهيد وبنيت له مدينة في جنة
الفردوس وكتب له ثواب عبادة ستين سنة وممّا

يوجب عذاب القبر أعاذنا الله وإياك منه النميمة
وعدم الاستبراء من البول والكذب والبخل والكبر
وسوء الظن وفي شرح عبد الباقي رحمه الله تعالى
أن من رءى جنازة فكبّر ثلاثا بأن يقول الله أكبر
الله أكبر الله أكبر وقال هذا ما وعدنا الله
ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم زدنا إيمانا
وتسليما كتب الله له بها عشر حسنات من
يوم قالها إلى يوم القيامة ولا فرق بين أن يقول
ذلك جالسا أو قائما ومما يكون سببا للتثبيت
وتخفيف الأهوال ما نقل عن سيدي محمد السنوسي
رضي الله عنه وهو ركعتان ليلة الجمعة بعد
المغرب يقرأ الفاتحة وسورة الزلزلة في كل ركعة
خمس عشرة مرة من غير تكرار الفاتحة قال فإن
ذلك يكون سببا للتثبيت ودفع الفتنات ومما
يوجب ضياء القبر رزقنا الله وإياك إياه صلاة الليل
ومما يوجب التثبيت أيضا قراءة القرءان ومن
قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت فيه
لم يفتن في قبره كما مر ويأمن من ضمة القبر
وتحمله الملائكة يوم القيامة بأكفها حتى تجيزه

على الصراط تنبيه اعلم ان ابن ادم اذا مات انقطع عمله الا من ثلاث ولد صالح يدعو له بالخير وصدقة جارية وعلم بثه في صدور الرجال كما في الحديث الصحيح وقد جمع السيد الامام السيوطي رضي الله عنه عدة خصال ورد الحث من الشارع صلى الله عليه وسلم عليها في صورة خبر بقوله صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد ختم على عمله الا عشرة خصال ناظما لها بقوله

اذا مات ابن ادم ليس يجري،	عليه من خصال غير عشر
علوم بثها ودعاء نجل	وغرس النخل والصدقات تجري
وارثة مصحف ورباط ثغر	وحفر البير او اجراء نهر
وبيت للغريب بناه ياوي	اليه او بناء محل الذكر
وتعليم لقرءان كريم	فخذها من احاديث بحصر

وروي عن سيدنا ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن العالم صور الله علمه في قبره يونسه الى يوم القيامة ويدرا عنها هوام الارض وروي عن سيدنا كعب الاحبار رضي الله عنه قال اوحى الله الى موسى عليه السلام تعلم العلم وعلمه الناس فاني منور

لمعلم العلم ومتعلمه قبورهم حتى لا يستو
حشوا لمكانهم وروي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من كف أذاه عن الناس كان حقا على الله
أن يكف عنه أذى القبر تنبيه أيضا ورد الموتى
يفرحون القرءان في قبورهم فمن ذلك ما حكي
عن سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما قال ضرب
بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه
على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان
يقرأ سورة الملك حتى ختمها فأتى النبي صلى
الله عليه وسلم فأخبره بذلك فقال النبي صلى
الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجي
من عذاب القبر قال سيدي أبو القاسم السعدي في
كتاب الإيضاح هذا تصحيح من النبي صلى الله
عليه وسلم بأن الميت يقرأ في قبره فإن عبد الله
أخبره بذلك وصدقه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعن سيدي طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه
قال أردت مالي بالغابة فأدركني الليل فأويت إلى
قبر عبد الله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه فسمعت
قراءة ما سمعت قراءة أحسن منها فجئت إلى رسول الله

من القبر

صلى الله عليه وسلم فذكرت ذالك له فقال ذالك عبد الله ألم تعلم أن الله قبض أرواحهم فجعلها في قناديل من زبرجد وياقوت ثم علقها وسط الجنة فإذا كان الليل ردت إليهم أرواحهم فلا تزال كذالك حتى إذا طلع الفجر ردت أرواحهم إلى مكانها التي كانت فيه انتهى وعن القطب الشعراني رضي الله عنه في كتابه المسمى بالجوهر المكنون قال وقد وقع لشيخنا الشيخ محمد بن عنان المدفون بباب البحر من مصر المحروسة رضي الله عنه أنه سمع صياح انسان يعذب في قبره فجمع أصحابه وقرأ على قبره سورة تبارك فرفع الله عنه العذاب فلم يسمع له صياح بعد ذالك قال وأخبرنا الشيخ المذكور أن ذالك المعذب كان كثيرا لا يكتال للناس نسأل الله العفو والعافية تتمة في زيارة القبور اعلم أن العلماء اتفقوا على أنه ليس شيء أنفع للقلوب من زيارة القبور ولا سيما إن كانت قاسية وذالك لما فيها من مزيد الاعتبار والتأمل فيما صار إليه أمرهم كما قال الإمام القرطبي رضي الله عنه

وفي كنز الأسرار ومازال على ذلك أهل الفضل
واليقين وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن زيارة القبور ثم نسخ النهي وأمر بعد ذلك
بالزيارة لقوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم
عن زيارة القبور فزوروها فإنها تزهدكم في الدنيا
وتذكركم الآخرة وفي رواية الطبراني رضي
الله عنه في التفسير عن زيد بن ثابت رضي الله
عنه زوروا القبور ولا تقولوا هجرا أي قولا باطلا
وكلاما لا يعني بل المقصود الاشتغال بالاعتبار
والتأمل والتدبر في أحوال الآخرة ولا ينبغي الاشتغال
بغير ذلك من أكل وخلافه كالضحك مما ينافي
التدبر المطلوب وعنه صلى الله عليه وسلم أنه
قال ما من أحد يمر بقبر أخيه المومن كان يعرفه
في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام
وعن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال
خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المقبرة وقال
السلام عليكم دار قوم مومنين وإنا إن شاء الله
بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية وعن
سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال مر

النبي صلى الله عليه وسلم بقبور المدينة فأقبل
عليهما وقال السلام عليكم يا أهل القبور يغفر
الله لنا ولكم أنتم لنا سلف ونحن لكم تبع نسأل
الله لنا ولكم العافية أنتم سلفنا ونحن بالأثر

فصل في الصراط أعاننا الله على جوازه أما الصراط
فهو جسر ممدود على متن جهنم بين الموقف
والجنة أرق من الشعرة وأحد من السيف كما في شرح
الأزهري رضي الله عنه وقال أيضا والأظهر أنه
مختلف في الضيق والاتساع باختلاف الأعمال وقيل
إن الكفار لا يمرون عليه بل يؤمر بهم إلى النار من
أول الأمر وقيل بعضهم يمرون وبعضهم لا يمر
ثم إن المارين مختلفون فمنهم سالم بعمله
ناج من نار جهنم وهم على أقسام فمنهم من
يجوزه كلمحة البصر ومنهم كالطير ومنهم
كالجواد السابق ومنهم من يسعى سعيا ومنهم
من يمشي ومنهم من يمر عليه حبوا على قدر تفاوتهم
في الأعمال الصالحة والإعراض عن المعاصي فكل
من كان أسرع إعراضا عن المعاصي إذا مرت على
خاطره كان أسرع مرورا ومنهم من تخدشه

كلاليب النار فيسقط ولكن تتعلق بها
فيعتقه او يمر فيجاوزه بعد اعوام فمنهم من
يجوزه على مائة عام ومنهم من يجوزه على الف
عام اطوله فقال الشيخ سيدي عبد السلام وطوله
ثلاثة الاف سنة الف صعود والف هبوط والف
استواء وسيدنا جبريل في اوله وسيدنا
ميكائيل في وسطه يسأل الناس عن
عمرهم فيما افنوه وعن شبابهم فيما ابلوه
وعن عملهم فيما عملوا به اما قناطره ففي التذكرة
لسيدي القرطبي رضي الله عنه قال بعض اهل
العلم ولن يجوز احد الصراط حتى يسأل في سبع
قناطر اما القنطرة الاولى فيسأل عن الايمان بالله
تعالى وهو شهادة ان لا اله الا الله فإذا جاء بها
مخلصا جاوز واما الثانية فيسأل فيها عن
الصلاة فان جاء بها تامة جاوز واما الثالثة
فيسأل فيها عن صوم شهر رمضان فإذا جاء بها
تامة جاوز واما الرابعة فيسأل فيها عن الزكوة
فإذا جاء بها تامة تامة جاوز واما الخامسة
فيسأل فيها عن الحج والعمرة فإذا جاء بها تامين

جاوزوا وأما السادسة فيسأل فيها عن الغسل
والوضوء فإن جاء بهما تاما مر جاوزوا وأما
السابعة وهي أصعب القناطر فيسأل فيها
في أمر مظلمات الناس فاعتبر أيها الأخ هذه القناطر
فصل في أبواب النيران أعاذنا الله تعالى منها
جميعا واعلم أن أبواب النيران أعاذنا الله منها
سبعة وبين الباب والباب خمسة آلاف عام فالباب
الأول يسمى جهنم لأنه يتجهم في وجوه الرجال
والنساء فيأكل لحومهم وهو أهون عذابا من غيره
والثاني لظى والثالث سقر والرابع الحطمة و
الخامسة الجحيم وإنما سمي الجحيم لأنه عظيم
الجمرة فالجمرة الواحدة منها أعظم من الدنيا
والسادس السعير وسمي السعير لأنه يسعر
لم يطفأ منذ خلقه الله فيه ثلاث مائة قصر
في كل قصر ثلاث مائة بيت في كل بيت ثلاث
مائة لون من العذاب وفيه الحيات والعقارب والقيود
والسلاسل والأغلال والأنكال وفيه جب الحزن ليس
في النار أشد منه إذا فتح حزن أهل النار حزنا شديدا
والسابع الهاوية من وقع فيه لا يخرج أبدا

وفيه بين القباب إذا انفتح تخرج منه نار تستعيذ
منها النار وفيه صعود المذكورة في سورة المدثر
وهو جبل من النار يوضع وجوه أعداء الله تعالى
مغلولة أيديهم إلى أعناقهم مجموعة أعناقهم
إلى أقدامهم والزبانية واقفون على رؤوسهم
بأيديهم مقامع من حديد إذا ضرب أحدهم
بالمقمعة ضربة يسمع ضربها الثقلان وأبواب
النار حديد وغشاؤها الظلمة أرضها نحاس ورصاص
وزجاج النار من فوقهم والنار من تحتهم لهم
من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل قد مزجت
بغضب نسأل الله العفو والعافية **فصل في**
ذكر أبواب الجنان أدخلنا الله فيها اعلم أن في
الجنة ثمانية أبواب وفيها باب يقال له باب الريان
ولا يدخله إلا الصائمون وفي الحديث من أنفق
زوجين من ماله في سبيل الله دعي من باب الريان ومن
كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد وفي الحديث
أن في الجنة بابا يقال له باب الضحى فإذا كان يوم القيامة
نادى مناد أين الذين كانوا يديمون على صلاة الضحى
هذا بابكم وفيه أن ما بين المصراعين في الجنة

مسيرة أربعين عاما وقيل إن أبواب الجنة أكثر
من ثمانية لأن عددها انتهى إلى ثلاثة عشر بابا
فلنقتصر هنا لئلا يؤدي إلى الإكثار الممل
والسلام

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات
الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك
على من جعلته وسيلتي وواسطتي سيدنا ومولانا
محمد وعلى آله وصحبه واجعل هذا الكتاب سرورا له
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك
أبدا ولجميع أحبابك آمين يا رب العالمين
جزاء الشكور العطوف الذي كفاني كل جبار
عنيد وشيطان مريد وكفاني كل ما فيه سوء
أو ضرر أبدا في جواب عبد اللطيف لطف الله
تبارك وتعالى بنا وبه في الدنيا والآخرة بلا شيء
من الآفات والأكدار آمين يا رب العالمين
الحمد لله الذي جذب مولف هذا الكتاب إليه بكتابه
العزيز وبأكرم الخلق طرا لديه سيدنا ومولانا

محمد عليه بآله وصحبه أزكى سلاميه وعلى كل
نبي ومرسل فإن زائر امبه أما بعد فهذا تحدث ببعض
نعم رب العالمين شكر الله تعالى على كوني خديم
الهادي الأمين عليه بآله وصحبه الصلاة والسلام
أبدا - أمين مقدمة اعلم أيها الأخ الصالح كفانا
الله تعالى ضر كل ظالم أني خرجت يوم السبت
رابع صفر عام جنيسش من الدار التي بنيتها في أرض
«جلف» بعد ما أتتني براءة أمير انغر الذي جرى بيني
وبينه ما جرى من الفدر ولقيت وزيره الذي جمع
جيشه إلى تلك الدار المبنية للتعلم والتعليم
عشية ذلك اليوم في موضع يقال له «جلوا» و
تفارقنا بعيد لقائنا بإذن الله تعالى العليم وبت
هنالك ليلة الأحد بإذن من هو الله تعالى الأحد
وارتحلت منه بعد صلاة الصبح وأنا يومئذ أتلو
القرآن وأصلي على من الصلاة عليه أجل الربح وقلت
في القرية المسماة «بانكك» دار الشيخ المختار
الذي كان في زمنه سيد كل من كان في أمة سيدنا محمد
المختار في أرض الله تعالى «انكجور» عليه بآله وصحبه
سلاما من يكفيني كل من يجور واشتغلت في ذلك

اليوم بنظم أسماء أهل بدر عليهم رضوان من بهم
كفاني كل ذي غدر وبالصلاة والتسليم على سيدنا
ومولانا محمد المفرج الكروب من لم يزل بحر الندى
وليثنا في الحروب عليه وءاله وصحبه سلاما من غنيت به عن الأرباب كما غنيت
به صلى الله تعالى عليه وسلم وبارك عن الأسباب
وسريت من تلك القرية المباركة مع كثير من
الناس وكأني سريت بلا مشاركة ووصلنا قبيل
الفجر إلى القرية المسماة «بلكح» وأنا في تلك الليلة
ممن على الله تعالى وحده ركح وقلنا فيها وأنا
أتلو خير الذكر وأصلي على من بجاهه كفيت
كل مكروه ورحت منها وصليت صلاة العصر عند
سفينة البر لوجه الله تبارك وتعالى الذي جاد لي
بالبر ودخلت السفينة التي سبحت فيها بقولي
وبالحب سبحت

سبحان من في البر والبحر معا | أجرى الجواري وكلا جمعا

سبحان من لي جاد بالسفينة | في خدمتي لصاحب المدينة

سبحان من يولج في النهار | الليل والأسرار في الأجهار

وخرجت من السفينة قبيل المغرب ونزلت في دار أدخلني
فيها المغرب ومكثت في تلك الدار بقية صفر

وَشَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ إِذْ مَنْ هُوَ الْمُتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَ
الْمُعَوَّلُ الْآيَ يَوْمَيْنِ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ
وَوَهَبَ لِيَ الْوَهَّابُ فِي الشَّهْرَيْنِ مَا لِيَ اخْتَارَهُ
وَجَمَعَهُ وَخَرَجْتُ مِنْ تِلْكَ الْجَزِيرَةِ الَّتِي نَظَمْتُ
فِيهَا أَسْمَاءَ أَهْلِ بَدْرٍ الْأُسُودِ عَلَيْهِمْ رِضْوَانُ مَنْ
بِهِمْ كَفَانِي كُلَّ مُنْكَرٍ وَحَسُودٍ وَأَلَّفْتُ فِيهَا
مُقَفَّاةً مَتِينَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ الشَّفِيعِ عَلَيْهِ ءَالِهِ
وَصَحْبِهِ سَلَامًا مَنْ كَفَانِي كُلَّ مَنْ سَاءَهُ كَوْنُهُ
أَعْلَى رَفِيعٍ وَلَا فَنِيتُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ
مَا لَا أَذْكُرُهُ أَبَدًا أَنَا إِذًا بِأَمْعِ خَيْرٍ مَشْكُورٍ لِوَجْهِهِ
عُبَيْدًا وَذَلِكَ تَرْبِيَةُ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ مَنْ كَفَانِي
أَخْذَ السِّلَاحِ بِالْمُبِينِ وَخَرَجْتُ مِنْهَا صَبِيحَةَ
يَوْمَ الْخَمِيسِ الَّذِي كَفَانِي فِيهِ الْمُبِينُ الْكَافِي
بَعْدَ رُجُوعِ الْأَمِيرِ وَالْخَمِيسِ وَدَخَلْتُ فِي السَّفِينَةِ
حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى الْجَزِيرَةِ «انه كَارْ»، وَبِتُّ فِيهَا
لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِأَنْفَعِ الْأَذْكَارِ وَخَرَجْتُ مِنْهَا
إِلَى سَفِينَةِ الْبَحْرِ الَّتِي كَفَانِي بِهَا الْكَافِي الْمُبِينُ
ذُو الْأَمْرِ حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى الْجَزِيرَةِ «كَبَكْ» الشَّهِيرِ
وَشَقَاوَةُ أَهْلِهَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَعِنْدَ أَحِبَّاءِ اللَّهِ

تعالى معا مشهورة ومكثت فيها مدة غير
طويلة ولم أر فيها من يطلب الله تبارك وتعالى
ولا من يطلب سبيله وخرجت منها إلى جزيرة أخرى
لم يكن فيها من له حاجة إلى الآخرة وبعد وصولي
إلى تلك الجزيرة مكثت فيها خمس سنين وأنا في
تلك المدة متغرب مجاهد لنفسي وكثيرا ناجيت
الله تبارك وتعالى في تلك السنين بمكاتيب لم
لم يجز ولا يجوز إبرازها لكونها أسرارا إلهية
لا يزال الأدب به تعالى ولكن من قبلت فيه إعزازها
وفي تلك الجزيرة ألفت المقدمتين في الصلاة على
النبي الأمين عليه بآله وصحبه سلاما من كفاني
كل من ينكر ويميز أحدهما مقدمة النثر في الصلاة
على من جاء لي بالكثر والثانية مقدمة النظم في
الصلاة على من أمرني بالكتم وكل واحدة منهما
فوق دلائل الخيرات على مؤلفها رضوان من جاء
لي بالمبرات وناجيت في تلك الجزيرة الله تبارك
وتعالى من المحرم إلى آخره، الحجة مناجات تصير
على كل من أنكر أو شك في شيء منها أبلغ حجة
لكونها من فيض من إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول

له كن فيكون وإني حبيبه ليس لي الا غنيه تعالى
ذكره وفي ساحل بحر تلك الجزيرة وقفت من تجلا
وفي أن تجالي ما أشركت وما انا وقفت

لي اشهد بكوني عبد من يغفر الذنبا | وكوني خديم المصطفى بحرما ابتيا
ولي اشهد باني لا اداهن مشركا | خليلا حبيبا للذي حرم الجنبا
واني خليل الله وفق حبيبه | عليه سلام ما كفاني به الكربا
عليه سلاما فابع فادني له | به مع كتاب محكم طيب الجذبا
شكور ورضواني لربي وللنبي | على عصمتي من كيد طاغ به انكبا
مدى بعد يا خير البرايا سعادتي | يغيظ به ابليس ربي مني دبا
مدى حتك مذ خاف كفاني العدى معا | بذكر حكيم فيضه نحوي انصبا
كفاني بك انكاي ذوي الكبر والهوى | ولست الا في غير من حاز لي حبا
أبا بكر وحده لا تثلث فربنا | تعالى عن التثليث أدري به ربا
بكر ذا الاضطراب من به ام مخافة | من الله واشهد انني عبده له صبا

وفي تلك الجزيرة اراني ربي عيوب نفسي كلها
وطهرني منها حتى صرت خادما لرسول الله صلى الله
تعالى عليه وآله وصحبه وسلم بعد ما صرت عبدا
خالصا لله تبارك وتعالى حتى جاد لي بما جاد لي به
مما لا ينكره غير شقي مطرود عن الحضرة المقدسة
من ذوي الاغترار والتكبر والحسد والتجسس المدنسة

ثم قلت فيهم إذ أبى كل انفصال عن جانب العلي الأعلى شكرا لله تعالى على كفايته جنابي مرادا عن آنه أعلى وقلت بعد تسبيحي بسبحان ربي العظيم وبحمده سبحان ربي الأعلى

مرادنا في كون المصطفى وسيلتي ... إلى من كفاني كل جاو رذيلة

فقد بان لي أن المصطفى محمدا ... عليه سلام الله أعلى فضيلتي

به صرت عبد الله ربي خديمه ... عليه سلاما فاء لي جليلتي

فمن ساءه كوني خديم النبي لدى ... غيابي فلم يعرف خفايا جميلتي

مرامي مداح المصطفى بعد آيه ... عليه سلاما من حبا بالوسيلة

وفي تلك السنين الخمس التي صرت بها كالشمس حزت المواهب اللدنيات بجاه الفاضل «إنما الأعمال بالنيات» عليه بآله وصحبه سلاما منزل الساعات كما بلغه عليه بآله وصحبه سلاما له أقصى الغايات وفيها ألفت كتابا لم يسبق إليه في الإجابة والبركات بفيض من كفاني جوار المشركين والمشركات وفي ذلك الكتب من العجائب الإلهية ما يرد كل منكر إلى الازدجار والسكوت فإنه زاده الله تبارك وتعالى صبابة من خزائن الملك والملكوت وقد جعلت فيه

جهاد المجاهدين المؤمنين وخير لأعداء الله تعالى الجاحدين
وجمعت فيه ذكر الذاكرين المفحمين للمنكرين
والكافرين وقد جمعت أيضا فيه شكر جميع
الشاكرين المرضيين عنه من يجزي الشاكرين وفيه
ما لم يسبق إليه من أنواع البديع مما يرضي الهادي
الوهاب الشكور البديع وفيه ما لم يسبق إليه
من أمداح النبي الرسول الذي خدمته فاءت التي منجح كل
سول صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
وبارك كما جاد لي صلى الله تعالى عليه وسلم بما
فيه لم يشارك وفيه ما لم يسبق إليه من الوضع
العربي الذي لا يسمع من غير مرضع من نساء العرب
وذلك كله من بركات من يفيض به الله تبارك
وتعالى لمن يتوجه به إليه كل آرب عليه وآله وصحبه
سلاما من يفعل ما يؤمر به وهو الذي كان لي كما كفاني
كل شيطان مريد وفي ذلك الكتاب أعطاني الله تبارك
وتعالى الكتاب كما محا عني كل ما تقدم في مما يجر
إلى أذى أو عتاب وفي ذلك الكتاب صارت لي الشهور
والأيام كلها كالأشخاص بعض من يمن على من يشاء
من عباده بالاختصاص وفي ذلك الكتاب فارقت أعداء

الله تبارك وتعالى بالمنام مع كوني معهم ظاهرا بجسدي بائنا عنهم بقلبي فالمنام وفي مدح ذا الكـ
الكتاب قلت ولم أكذب فيما نقلت

مدح رسول الله فاز لي الصلاح — كما كفاني كل شخص ذي ملاح

حويت بامتداحه صلاة من — قدمه عليه سبقا بأمن

من شك في ذلك فليجرب — ومن يجرب باء بالتقرب

من آمني بالسوء باء بالضرر — دنيا وأخرى لا يقار والشرر

ذو رسول الله جن وبشر — وملك ولي يعلمه البشر

محمد صلى عليه الله — في الآل والصحب ومن والاه

حباني الله بما يسر — بجاهه والدهر لا أضر

محمد صلى عليه بالسلام — من فاز لي بجاهه خير الكلام

مدحي له في البحر بي كلي — وسرمدا اجعل كثرا فلي

ذو ابن عبد الله جملة الورى — عليه تسليما جميل صورا

اللهم صل وسلم وبارك على من جعلتني خديمه بكليتي سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وتقبل مني كتابي هذا ابقه رعظمة ذا انك بلا شيء من العاقات والاكدار ءامين يارب العالمين وبعد خروجي من تلك الجزيرة بعثت كثيرا من المباحات بما عند الله تعالى لوجهه الكريم واشتراها

منّي بثمن باو في الدّنيا والآخرة لا يقارفني ولا يريبني
ولا أذكر من تلك السّلع المبيعات إلّا قليلا
وبيعها صرت لله تعالى ولرسوله عليه بآله
وصحبه سلاما له خليلا ومنها أكل سكّر النّصارى
وشرابهم المسمّى بالقهوة وقد اشتراهما منّي
من غبت فيه بمال من شهوة ومنها ثمرة كانت
عند تلك الجزيرة وهي أحلى من كثير من الحلاوات
الكثيرة ومنها شيء كنت أطلب به سنّة المصطفى
الرّسول عليه بآله وصحبه سلاما من يجوّد لي في
الدّارين بغير السّؤال وغير وغير وغير ممّا لا يزال سرّا
بيني وبين ربّي وخلّي وحبّي وبيني وبين وسيلتي و
خليلي وحبيبي لوجه ربّي وبعد خروجي من تلك الجزيرة
الّتي ألقت فيها ذلك الكتب المذكور المبارك
عند الله تبارك وتعالى المشكورة خلت في جزيرة
بتعب لم يكن أشقّ منه غير خروج الرّوح وجلست
فيها مدّة بعض من يقرّح عن حسبه وبربح ومكثت
فيها ثلاث سنين إلّا قليلا مشتغلا بخدمة
رسول الله عليه بآله وصحبه سلاما من كفاني
به مكر كلّ ظالم وجار ولاه حتّى جاد الله تبارك

وتعالى لي بما كنت منه تعالى ارجو واروم بجاه
عبده ورسوله سيدنا ومولانا محمد المكي والكريم
وصرت عنده جميع أهل تلك الأرض التي لبثت فيها
من يعرف بالسنة ولا بالفرض مبجلا محترما مكرما
في السر والعلن فبان لي حينئذ سر قوله تبارك وتعالى
في سورة النساء « ولن يجعل الله للكافرين على المومنين
سبيلا » وبان لي سر قوله تبارك وتعالى « انما يوفى
الصابرون أجرهم بغير حساب » فصرت في مناجاتي
وخدمتي ذا اللذة وذا الاحتساب وبان لي سر قوله تبارك
وتعالى عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد
بأسا وأشد تنكيلا » بعد فراغي من مجاهدة نفسي
وجميع أعدائي وكان لي وليا ونصيرا وهاديا ووكيلا

« شروع » في ذكر بعض ما من الله تعالى في غيبتي
المباركة في سنين تغربي وهي ثماني حجج إلا قليلا

« الباب الأول » في ما جرى في السنة الأولى وقع لي
في ليلة الجمعة في « أنه كان التي ابتدأت فيها
ما الأبرار فيه إلى الجنة التي وعد المتقون من أنفع الأذكار
أن الأمير دعاني من الدار التي كنت أريد المبيت فيها
الاستراحة وأن خلني في بيت لا يدخلو فيه من أراد والذ

راحة فما خلت فيه حينئذ وهو مظلم متوكلا على
من قال الأمر مظلم وأنا في تلك الليلة المباركة
مظلوم عصمني الله تعالى بقدر عظمة ذاته من كل
ظلوم وطفقت أصلي على النبي المصطفى المختار صلى
وسلم عليه بآله وصحبه الأستار من كفاني به
وبأصحابه الأبرار عليهم رضوانه من كآبة جميع
الشرار وأتلو السورتين المباركتين المانعتين من
النار والعار وهما الزهراوان البقرة وآل عمران
من كفتاني ذوي الأذعار وأخرجتاني من ذلك البيت
المظلم المتنجس القبيح بفضل من كان لي في كل ما
لي يبيح وفي ذلك البيت قلت

إذا ذكرت ذلك المبيتا	وذلك الأمير والتبييتا
طارت إلى الجصاص بالأرماح	نفسي ولكن ذب عني الماحي
إن امتداح المصطفى مع الصلاة	صلى عليه من جليل بصلات
لي فادما فر إليه الناس	من المتى به انتفى الخناس
مدح النبي المصطفى رباحي	يفود لي ما شئت من مباحي
يفود لي مع الرضاء ما أريد	وقد كفاني كل شيطان مريد
مدح النبي فاد لي مالم يكن	لأحد فطر ولي جاه يكن
من ظنني غير خديم المصطفى	صلى عليه من هداه واصطفى

فَخَرَهُ الطِّرْسُ مَعَ اللَّعِيسِ ... فَلْيَنْتَعِشْ بِرَبِّنَا الْمُعِينِ

فَقُلْتُ بَيْتًا وَهْوَ خَيْرُ شَاهِدِ ... وَلَيْسَ مَنْ سَمِعَ كَالْمُشَاهِدِ

غَنِيتُ بِاللَّهِ عَنِ الْأَرْبَابِ ... وَبِمُحَمَّدٍ عَنِ الْأَسْبَابِ

عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامْ ... وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الْمُزَحْزِحِي الظَّلَامْ

مَدْحُ النَّبِيِّ قَادَ لِي مَا لَمْ يُرَى ... شَكْلِي وَفِي الدَّارَيْنِ شَكْلِي لَا يُرَى

لِلْمُصْطَفَى وَجَمَعْتُ عِنْدَ الْمَرْبَعِ ... أَبْكَارَ مَدْحٍ مُنْجَلَاتِ الزَّمْعِ

وَجَدَ لِي الْمُخْتَارُ عِنْدَ الزَّمْعِ ... أَبْكَارَ فَيْضٍ مُنْجَلَاتِ الْمَرْبَعِ

مَعَ خَتْمِهِ عِنْدَ الَّذِي لَمْ يَخْبَعِ ... مُكَابِدًا أَوِ الْمَدْحُ كَفَّ كَبْعِ

مَعَ خَتْمِهِ عِنْدَ الَّذِي لَمْ يَسْجُدِ ... وَجَادَ لِي بِمُنْيَتِي وَعَسْجَدِ

مَعَ خَتْمِهِ عِنْدَ الَّذِي لَا يَعْبُدُ ... وَسَاقَ لِي نُصْرَةَ قَوْمٍ عَبَدُوا

نَصَرَنِي بِأَهْلِ بَدْرٍ الْفِعَامْ ... وَلِجَنَابِي لَا يُوَجِّهُ اللِّعَامْ

صَلَّى عَلَيْهِ مَنْ كَفَانِي كُلَّ مَنْ ... رَامَ الْمُبَارَزَةَ فِي كُلِّ زَمَنْ

عَلَيْهِ تَسْلِيمًا حَبِيبٍ فَدَفَعْ ... مَنْ رَامَ ذُورِي بِسُوءٍ فَانْدَفَعْ

عَلَيْهِ تَسْلِيمًا الَّذِي لَهُ الْأُمُورْ ... مَنْ قَدْ كَفَانِي الْوَزِيرَ كَالْأَمِيرْ

عَلَيْهِ تَسْلِيمًا الَّذِي لِي فَادَا ... مَا سَرَّنِي بِلَا أَذًى فَانْقَادَا

عَلَيْهِ تَسْلِيمًا كَرِيمٍ سَلَبَا ... لِي بَرَكَاتٍ وَالْعِدَى لِي غَلَبَا

اللَّهُمَّ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ كَمَا أَخْرَجْتَنِي مِنْ بَيْتِ ذَلِكَ الْأَمِيرِ يَا مَنْ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرَاضِي وَمَا

فيهن وجميع الأمور واجعل هذا الكتاب أحب
إليك من كل ما ألف قبله في بابه وإليه صلى الله
تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك وبعينه
ما خرجت من ذلك البيت الموصوف بعض من جاء
لي بجمع هذا الكتب عند أهل الصوف دخلت في
سفينة صغيرة يتوسل أهلها بها إلى السفينة
الكبرى ووهب لي الله تبارك وتعالى في ذلك اليوم
توكلا عليه تعالى وصبرا حتى وصلت مع متاعي
إلى سفينة عليى وكلمة الله تبارك وتعالى هي
العليا تلقتني أهلها بالوجوه السود لكفر قلوبهم
مضطربة لهيبة أهل بحر الأسود عليهم أبدا رضى
من ربهم دهر العدى حتى تاب كثير ممن طغى وأبى وعدى
ولم ألتفت إليهم موقنا بأن معي ربي وهو تعالى ربي
وخلي وحبي وتوجهت إليه تبارك وتعالى بقصيدة
أخذتها من كتابه تعالى ذي الآيات المجيدة «وأفوض
أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد» ووهب لي فيها
إجابة عظيمة وسخر لي بعض أعدائه وأبغض أباه

وداع لربي من تعالى عن العدد	وحمد له إذ كان لي وهو وحده
إلى الله قد فوضت أمري موحدا	خديما للمرسل رحم بالله ما قصد

فرحت بان الله باو وساولي ... جميع المنى والبيع في الله ما كسد

وفادني الأذى باو في يمّ وكالي ... بإلهام الغني عن اللهو والأود

وفادني سوى الرضوان باو مكرّم ... وكلّفني حوّلي فاد ما آود

ضيا قد تكفي جناب العز معا ... وقد زمّ لي قلبي وقد زمّ لي الجسد

إذا ما مدحت المصطفى فرد والعلى ... ولي لا من ابحر العداوات والحسد

ملوك زماني لي البتت قلوبهم ... بموت الذي ما أمّ مثواي إذ شرد

رضيت عن المختار والصحب كلهم ... بهم قد تولّى كل من أمّ إذ ورد

يقيني صحاب المجتبى كل حاسد ... كما قد كفاني في عدى الله من رصد

إذا ما مدحت المصطفى عز لي غنى ... ولي قاد بالرضوان ما القلب قد قصد

لي انقادت الشامل بالأمر والرضى ... ولي جاد ربي بالهديات والبلد

أتاني من الوهاب فضل ومنّة ... كفاني الذي ينمي له الأهل والولد

إذا ما مدحت المصطفى كه كلما ... يجرّ إلي الضر واليوم قد سعد

لربي شكور بعد حمد مع الرضى ... على خير ذكر للسموات قد صعد

لربي شكور بالكتاب الذي كفى ... أذى قائد إلى ما عناني للبطر قد

هداني إلهي بالذي قادني له ... عليه سلام كفى كلي الوقد

أتاني من العلام علم مصحح ... ولست إلا في كل مبغض الى نكد

نويت شكور الله بالحفظ أزمنا ... بمدح الذي كلي به فيه قد ركد

نبي رسول اليس ير ضيه مادح ... بأشعاره الآوّاه أوفى بما وعد

إن المصطفى وجهت مدحي مصاحبا ... لربي به من القربات والبعد

لربي وللمختار مما جرت باطنا ... ولي ساو اشباها كما ساولي الوتد

لي انفقاد مالي اخنبير من غير كلفة ... ومني مماض ولي يغلبه الرغم

هديات امداحي لمن جاء بالمنى ... وباليوم ينسيني اموري كذلكم

بهيج كريم لم يكن قط في الورى ... مماثله لي ساو ما طيب الكلم

صلاة وتسليم مع اليمن سرمدا ... على المصطفى من دونه الاصل والولد

يقيني رسول الله ما ساء امنا ... ولي فاد ما فاس له كل ذي جلد

رسول شفيع قد كفاني الذي فلي ... ومن ام خفض لا يبار قد الكلم

بدا لي ان الله ربي ومالكي ... ولست الا في من يماريه الصمم

اذا امني خزا واختشت اذ عمم ... ومن لم يكن مني فلا شك قد كنه

لمن جاء لي بالامر والبشر والرضى ... مع بيي وعني قد نقي قبل من عمه

على المصطفى انمى سلامي مكرم ... بآل واصحاب كفوني الذي صفه

بمدحي رسول الله فارقت غربة ... ولي ساو رزقا مالك الامر من تبعه

اذا ما ذكرت المصطفى سر باسما ... عليه سلاما مر به كل من جمع

دعاني الى مدح المصطفى محمد ... عليه سلام الله ما لاح ذو العدد

ولما مكثت في ذالك الفلك المشهور ودوما امتحاني بيوميذ بنن كل ممعور لكوني خارجا من اهلي واخواني ودبور لوجه من يجود لي في كل موضع مكثت فيه بالغبور صار اهلها يه وزور حولي وينعجبون من فعلي وقولي فلما نظر صاحب السفينة في الكتاب الذي بعث

به إليه الأمير أعانني منه بقدر عظمة ذاته ومن كل
ما ألم ذو الأمور غضب غضبا شديدا أو أنا حينئذ أقول
قولا شديدا أو بسبب ما رأى في كتب ذلك الأمير
الذي كفانيه الكافي ذو الأمور أمر بإخراج متاعي
من البيت الذي كنت فيه بعدما وجدت فيه كل ما
هنالك أصطفيه وأخرجوني والمتاع من ذلك البيت
إلى موضع صرت فيه مثل الميت لغربتي وفي فراق
كل ما كنت أعرف وكل واحد يأتيني ويستهزئ
وينصرف وطفقت أن بقرة وثبت إلي وكل واحد
يضحك ويظن أنه ينكب علي وطارت البقرة كأن لها
أجنحة بإذن من انتقم لي منه وفضحه فذكرت الله
هنالك ثم شكرته تبارك وتعالى على ذلك ولما
مكثت هنالك أياما وأصلي الصلوات الخمس فيها
أتاني رئيس أهل السفينة بروض وأسكنني صاحب
المدينة صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه وسلم
وبارك وعلى آله وصحبه بلا مشارك وقال لي أنت
مظلوم وصار كل من له عقل يهجو المتسبب ويلوم
وأتاني طبيبهم المسمى بدكتور وأنا حينئذ مقهور
مظلوم مستور وقال لي أنا أحبك وأعينك كل عون

بتسخير المعين الذي يجود بالتصرف في الكون
إذ خلقني الله تبارك وتعالى في أفضل البيوت
فهنالك له الحمد والشكر والمنة على جميع
ذلك وبعد ذلك أتاني شاب نصراني من أهل
الفلك وإذ خلا في قلبه حب ذاتي والملك وصار
يخدم لجنابي خدمة المريد بر ويأتيني بكل ما أحتاج
إليه برزق ملك يوم بيوم الذين قبل لي حسنة بس
قوله تعالى "إن الله يرزق من يشاء بغير حساب"
فمكثت في ذلك البيت بالذكر والشكر و
الاحتساب ليلا ونهارا حتى خرجنا من السفينة التي
بعد خروجي منها إلى تلك الجهات لم تركب ولم
تزل حتى غرقت كلها في الجهات التي توجهت
إليها تركب ولم يكن خروجي منها خروج حرج
بفضل الله تبارك وتعالى الذي البحرين مرج فتتمة
في ذكر بعض ما وقع لي في تلك السفينة التي
جاد بها لي في تلك السنة صاحب المدينة أول
ما وقع لي بعد خروجي من إنه كان التي خرجت
من بيتها القبيح بالأذى كان ملا فأتى عند الجزيرة
المسمى بكناكري واحد أمم لا يتوب إلى الله تبارك

وتعالى ولا يترك المذاكرة واجد في يدي كتاب الله
الكريم الذي يحب الله تبارك وتعالى لي فيه كل ما أروم
وقال لي يا شيخنا ولني ما في يدك من الكتاب وهو
متنصر لا يبالي بالعذاب ولا العتاب وجعلته في يده
المتعاظمة ناظرا فيما بيدي حالة من التالي المالئة فأول ما
تلاه ذلك العدو المتنصر في كتاب من من استعان به
ينتصر قوله تبارك وتعالى سبحانه وهو الذي من استعان
به أعانه ۞ بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما الذين
يتخذون الكافرين أولياء من دون المومنين أيبتغون
عندهم العزة فإن العزة لله جميعا
وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات
الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم
حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم
إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا
الذين يتربصون بكم فإن كان لكم فتح من الله
قالوا ألم نكن معكم وإن كان للكافرين نصيب
قالوا ألم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المومنين
فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله
للكافرين على المومنين سبيلا ۞ وبعد ما وقع

ذلك المتنصر على هذه الغايات المباركة أيقنت
بأن بعضها عليه وحده في ذلك المجلس بلا
مشاركة وبأن آخرها في ذلك المجلس لي وحدي
وهو حينئذ واستهزاء بي ملازما لجمعي ثم بعد
انتقالنا من ذلك المجلس المبقي لأسرارنا أتاني واحد
من مسلمي أخبارنا وأبرارنا وطلب مني لحسن كنهه
بي وصية بعد إكرامه إياي بأنواع الإكرامات
المرضية فقلت له العلوم النافعة كلها في لا إله
إلا الله محمد رسول الله عليه بآله وصحبه سلاما
الله وفسرته بقولي وهو جالس حولي

فكن توجه لغير من — له الأمور والبرايا في الزمن
فليس ذا توجه لغاية — ونفسه لباب نار قائدة
ومن توجه له بغير ما — أتى به من اصطفى مكرما
سيدنا محمد صلى علاه — في آله والصحب من أبدى علاه
فلابد الا يجتني غير الندم — يبوء بالنار وزلت القدم

فلما بينت له معنى لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى
الله تعالى عليه بآله وصحبه وسلم وبارك نبينا
شافيا في مجلس ساولي فيه مواهبه من في شيء ما
لم يشارك حمه الله تبارك وتعالى ورجع إلى الجزيرة

وتركني في السفينة ذات الامتعة الكثيرة اه

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم واني أعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات
الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على
سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما مباركا الابتداء ميمون الانتهاء

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا من اشترى
من مؤلفه هذه الكتب ستة أشياء ووهبت له في
ثمنه ما يرغب فيه جميع عباد الله تعالى الصالحين
وجميع إماء الله تعالى الصالحات في الدنيا وفي الجنة
التي وعد المتقون بلا سلب ولا عاقة بيني وبين أحد
في شيء ما أبدا أصلا وسلم وبارك على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آله وصحبه بحق وجهك الكريم واجعل
هذه التاليف تاليفا مباركا يا من جعله أنفع
تعليم من مؤلفه الى غيره وخير تعلم لغيره
وتقبلته من مؤلفه بقدر عظمة ذاتك وجعلته
تحدثا بنعمتك منه فيما مضى فيه قبل وضعه
له آمين يا رب العالمين

قال الخديم العبد وهو أحمد ... لوجه ربه الصمد أحمد

الحمد لله على الإيمان ... وأخويه وعلى الأمان

ومعنى هذين البيتين أن الخديم عبد الله تبارك وتعالى بخدمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك محمد بن محمد بن حبيب الله عصمه الله تعالى ووفقه وأعلاه قال أحمد الصمد لوجهه الكريم قلت الحمد لله رب العالمين على الإيمان الصحيح وعلى أخوي الإيمان اللذين هما الفقه و التصوف تنبيه ذكر الناظم في هذين البيتين دينه الذي أرضى به ربه في الدنيا وبه خلده به الجنة التي وعد المتقون وهو الإسلام الذي هو الدين عند الله تبارك وتعالى

وأفضل الصلاة والسلام ... على الذي لم يرد كلامي

شفيعنا حبيبنا محمد ... والآل والصحب رجال الصمد

ومعنى هذين البيتين أن الناظم يطلب من الله تبارك وتعالى الصلاة والسلام لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك ولآله وصحبه رجال الله الذي هو الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وبعده فالمه

وبعد فالمقصود نظم بيد   بعض مواهب الخديم العبد

ومعنى هذا البيت أن القصد في هذا النظم إظهار بعض مواهب الله تبارك وتعالى التي جاد بها الخديم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك الذي هو عبده،

أول ما ابتدأ به الخديم   تعلق بمن له التقديم

وأظهر الخديم منه عام جيبش   وقلبه أضمرها من آسش

ومعنى هذين البيتين أن أول ابتداء هذا الخديم تعلقه بالله تعالى المقدم الذي يقدم من أراد تقديمه وأنه أظهر كونه خديم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك عام ثلاثة عشر بعد ثلاث مائة وألف من هجرته عليه الصلاة والسلام وأنه كان مضمرا ذلك في قلبه من عام واحد وثلاث مائة وألف من هجرته عليه الصلاة والسلام منسلخا

في جيبش من غير رب الورى خديمه إذ خير

ومعنى هذا البيت أن الناظم انسلخ من كل ما كان فيه من العلوم والأوراد وغيرها من العبادات والعادات متعلقا بالله خديما الرسول عليه الصلاة والسلام بكليته

وَأَدْخَلَ الْإِلَهُ فِي قُلُوبِ مَنْ ... تَسَبَّبُوا فِي نَقْلِهِ ذَاكَ الزَّمَنْ

إِخْرَاجَهُ إِلَى الْبِلَادِ النَّائِيَهْ ... وَنَالَ فِيهَا فَوْقَ سَمْعِ السَّارِيَهْ

قَدِ ابْتَدَا الْخِدْمَةَ قَبْلُ فِي صَفَرْ ... وَالْيَوْمُ يَوْمُ الْأَرْبِعَا قَبْلَ السَّحَرْ

وَجَاءَهُ شَخْصٌ أَتَى مِنَ الْأَمِيرْ ... قَبْلَ ابْتِدَا آيَةٍ بِإِذْنٍ فِي الْأُمُورْ

وَبَعْدَ ذَا أُخْرِجَ يَوْمَ السَّبْتِ ... مُوَادِعًا أَمْرَ الْعِدَى وَكَبْتِ

أَيْ بَعْدَ مَا خَرَجَ لَاقَاهُ الشَّفِيعْ ... سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ نِعْمَ الرَّفِيعْ

قَبْلَ مُلَاقَاتِ النَّبِيِّ الْأَمِيرْ ... أَرْسَلَهُ بِمَنْ لَهُ الْأُمُورْ

وَجَعَلَ الْمُخْتَارُ صَلَّى اللَّهُ ... عَلَيْهِ فِي الْعَالِ وَمَنْ وَالَاهُ

لَهُ حِجَابًا مَانِعًا مِنَ الضَّرَرْ ... ثُمَّ لَهُ قَالَ امْشِ لَا تَخْشَ الْغَرَرْ

وَبَعْدَ ذَا لَاقَاهُ تَرْجُمَانْ ... ذَاكَ الْأَمِيرِ وَحِمَى الرَّحْمَنْ

خَدِيمُ مُبْعِدِهِ عَنِ الْإِشْرَاكِ ... كَمَا لَهُ قَدْ جَادَ بِالْإِدْرَاكِ

وَمَعَهُ سَارَ رِجَالٌ مُؤْمِنُونْ ... مِنْ دَارِكِ وَالْكُلُّ مِمَّنْ يَأْمَنُونْ

وَبَعْدَ مَا لَاقَوُا الَّذِينَ خَرَجُوا ... لِدَارِهِ وَفِي صُدُورٍ حَرَجُ

سَارُوا مَعًا نَحْوَ الْوَزِيرِ مُسْرِعِينْ ... وَعِنْدَهُ وَفِي الْعَصْرِ صَلَّوْا خَاشِعِينْ

وَبَعْدَ مَا لَاقَاهُ ذَلِكَ الْوَزِيرْ ... وَحَوْلَهُ الْجَيْشُ وَفِيهِمْ مَنْ يَزُورْ

وَجَدَّ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ الْكَرِيمْ ... دُونَ الْوَزِيرِ لِيَنَالَ مَا يَرُومْ

مُبَسْمِلًا خَمْسِينَ ذَا تَضَرُّعِ ... لِمَنْ مُنِي يَكْتُبُ عَنْهُ وَابْضَعِ

وَخَرَجَ الْوَزِيرُ مُسْرِعًا إِلَى ... حَاجَتِهِ وَبَاتَ ثُمَّ ذَا إِلَى

وَبَعْدَهُ خَرَجَ مِنْهُ وَخَرَجْ ... مَنْ مَعَهُ وَفِي صُدُورِهِمْ حَرَجْ

وحين ما قالوا مقيلا دخلا … في نظم ما به أنبل مذ خلا
وان تخلوا من المقيل سايرين … بعد العشاء مع ضيفه صابرين
ووصلوا قبل صلاة الفجر … وبات يسر، منشدا اذ ازجر
لقرية فيها مقيل ثما … وهو مصل بسلام عما
وخرجوا بعد صلاة العصر … بشدة وحرج وحصر
وركبوا سفينة البر معا … نحو الأمير والإله فمعا
ومكثوا معا لدى الجزيره … بشدة والرقبا كثيره
لآخر الربيع مولد النبي … سببه كل أقرب وأجنبي
صلى عليه الله بالتسليم … كما به قد جاء بالعلوم
وركبوا يوم الخميس منها … الى انه كان ثم غابوا عنها
ودخل الكريم يوم الجمعة … سفينة البحر بما قد جمعه
وجاءه في فلكه المشحون … مريده أي فتى ممحون
وودع المريد ثم رجعا … الى الجزيرة بقلب وجعا
وقالت السفينة الممتلئة … قبلوا له مع مبيت بالفئة
وأمر الغني الأمير أن سلا … مع الكريم ناصحا أن يرسلا
براءة الى أمير قدما … من أرضهم ومال ثم ندما
ثم محا الكريم ما قد كتبا … ثم له خوطب ثم بالكتبا
وكتب القصيدة المقبوله … من ذكر من يرد به سبيله

﴿وأفوض أمري الى الله إن الله بصير بالعباد﴾

وَجَّهْتُ خَطِّي إِلَى الْمَلِيكِ
إِلَيْهِ زِنْتُ الْخَمْسَةَ بَعْدَ الشُّكْرِ
فَرَّحَنِي كَوْنُ الْإِلَهِ الْوَاحِدُ
وَجَّهْتُ لِلْمُشْكِي شِكَايَتِي وَلَمْ
وَاجَهَنِي الْوَاسِعُ بِالتَّوْسِعَةِ
ضَيَّقَنِي بَعْضُ الْعِدَى فِي أَوَّلِ
أَيْسَرُ مِنِّي الْعِدَى فِي آخِرِ
مُحَمَّدٌ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ
زَيَّدَ بِهِ السُّنَّةَ رَبِّي سَرْمَدَا
يَقُودُ لِيَ اللَّهُ بِجَاهِ الْمُسْتَفَى
إِلَيَّ سَرْمَدًا أَيَقُودُ بِالنَّبِي
لِلَّهِ قَدْ وَجَّهْتُ خَطِّي حَامِدَا
آمَنَنِي تَأْمِينَ مَا لَا يَضُرّ
۞ اللَّهُ رَبِّي أَحَدٌ وَاللَّهُ
لَيْسَ بِوَالِدٍ وَلَيْسَ وَلَدَا
لَهُ خِطَابِي وَكِتَابِي مَنْ جَحَدْ
هَدَيْتَنِي بِكَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمْ
أَذْهَبْتَ سِلْعَتِي لِغَيْرِ يَائِيمْ
نَبَّهْتَنِي تَنْبِيهَ مَنْ لَا يَخْفَى

فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالْمُلُوكِ
مِنْ ذِكْرِهِ وَهُوَ أَجَلُّ الذِّكْرِ
وَكَفَّ عَنْ قَصْدِ أَذَى الْجَاحِدِ
أَشْكُرُ لِمَنْ ثَمَّ فُؤَادُهُ الْوَلِمْ
وَصِرْتُ دَائِمَ رَحْمَةٍ وَسَعَةٍ
دُخُولِيَ الْفُلْكَ وَكَانَ لِيَ الْوَلِي
مِنْ شِئْتِي اشْتَرِي وَآنَسَ كَبِيعْ
فِي الْآلِ وَالصَّحْبِ وَمَنْ وَالَاهُ
إِلَى سِوَاءٍ وَهُوَ كُلِّي حَمْدَا
عَلَيْهِ تَسْلِيمًا هُوَ خَيْرَ ابْتَغَى
رَبِّي أَثْمَانِي وَصَارَ جَنْبِي
لَهُ وَقَدْ مَحَا أَذَى خَامِدَا
مِنْ غَيْرِكَ الدَّهْرَ الْقَضَا وَالْقَدَرْ
الصَّمَدُ الَّذِي هُوَ الْإِلَهُ ۞
وَكَانَ لِي وَلِيَ آدَابُ الْخَلْقَا
قَطْعًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدْ
مُصَمِّمًا كُلِّي وَبِي تَشْفِي السَّقِيمْ
۞ وَمِنْكَ غَيْرَهَا مِنَ الْغَيْرِ أَرُومْ
عَلَيْهِ شَيْءٌ جُدْتَ لِي بِالْأَخْفَى

نفعتني نفع الغني لا ينفعه — ما عنده كفيتني من صحة وا

ابقاني البافي بلا إماتة — ولسواي وجه الشماتة

له صيامي عن سوى الكتاب — وبيع ستني مما عتابي

له خطابي واشتراها مني — بما يقوده لي خبير من

هب لي توجيهك تلك السنة — الى سواي واكفينيها بتة

به بع يا خبير يا مكرمه — لك شكوري بنعم الآخره

صل بتسليم على خير الورى — ولي هب الى الجنان السورا

يقوده لي منك رسول الله — ما نشئت منك اية الالهي

رجاء عبدك الخديم اليوما — حققته ولك فاه الصوما

بصرك الغني به يستغني — عن غير ما اخترت له يا مغني

اليه فاه الكرم المخلدا — دنيا وأخرى واهاب الخلدا

لوجهك الكريم ليس يرجع — لي ما اشتريت لسواه المرجع

عنه على المختار صل ابدا — بقدر ذات خيريا وعبدا

بآله وصحبه يا من اراح — من كل كيد الخديم فانشرح

ارحته من غم بنه ودوراني — فلك شكره له فد القراني

دوام تسليمي مليك الملوك — على الذي أغني به عن السلوك

اللهم لوجه الله تعالى الكريم لا أكتب شيئا ٤
في مجاهدة الاعداء ولا أكتب في بقية عام
شيئا بكرم الا فيما يرضيك ويدخل السرور

على رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه
وسلم وبارك سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين

ثم ان حملنا في السفينة الى — جزيرة انلت حولها الى
وعندها لاقيت من جاراته — لطلب المنى من النصراني
والله لي كشف امره بلا — تردد وبعده لا في البلا
ثم مضوا حتى الى جزيرة — رئيسها ابليس ذو الجزيرة
فقد وصلوا في الصبح يوم الاربعا — بعد بلاء واذى تتبعا

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته ايها المريد الصادق ابراهيم اما بعد
فقد شرعت في ما وعدت لكم من التواليف التي تطيب
نفوسكم جميعا ان شاء الله تعالى والسلام وامرت
حامل الخط بالرجوع اليك منتظرين جميعا واما الوصية
التي في ايديهم فما كتبتها الا لتعلموا باني شرعت وباني
اشفيكم ان شاء الله تعالى من امراض الظاهر وامراض الباطن
واما الكتب التي كنت امرت بجيئها الى المنزل المبارك
فاتركوها عندكم الان والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم ليكن من معلومانك
اليقينيات بعد فوزك بخير التسليمات وحسن
التحيات اننا شرعنا فيما تصلح به الامور باذن
من يحفظ ويعلم ويمير فطب نفسا وقر عينا
وبشر المريدين والمريدات والسلام عليكم كلكم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعلى على
سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
وبارك صلاة وسلاما وبركة لا تنقطع ابدا
اما بعد فسند خلون عاجلا في راحة التعليم
والتعلم ان شاء الله تعلى فاجتهد وافي اصلاح
مواضع للتواليف جزاكم الله تعلى عن انفسكم
خيرا واغناكم به تعلى مع التواليف المنويات
على غيرها من جميع المؤلفات قبلها وجعل
لكم فيها بركات الجميع وهو القريب المجيب
العليم الخبير السميع والسلام ه

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله
تعلى وبركاته ايها المريد الصادق ابراهيم اما بعد فقد
شرعت في ما وعدت لكم من التواليف التي تكفي نفوسكم جميعا ان شاء
الله تعلى والسلام وامرت حاملي الخط بالرجوع اليك منتظرين جميعا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَّا نَوَى وَفِي الْحِكَمِ: مَنْ طَلَبَ الْأَمْرَ وَجَدَّ وَجَدَهُ وَمَنْ قَرَعَ الْبَابَ وَلَجَّ وَلَجَ وَفِيهَا: مَنْ أَمْسَكَ عَنِ الْفُضُولِ عُدَّ مِنْ أَرْبَابِ الْعُقُولِ وَفِيهَا: مَنْ لَّا يَسْخَطُ نَفْسَهُ لَا يُرْضِي رَبَّهُ وَفِيهَا: مَنْ فَعَلَ مَا شَاءَ لَقِيَ مَا سَاءَ وَفِيهَا مَنْ لَّازَمَ مُجَاهَدَةَ نَفْسِهِ فَازَ عِنْدَ حُلُولِ رَمْسِهِ وَفِيهَا: مَنْ تَابَعَ الرَّسُولَ أَنَالَ خَيْرَ سُولٍ وَقَالَ جَامِعُ هَذِهِ الْحِكَمِ بَيْتًا وَاحِدًا فِي هَذَا الْمَعْنَى وَهُوَ

وَكُلُّ مَنْ صَامَ عَنِ الرَّذَائِلِ ... فَإِنَّهُ يُفْطِرُ بِالْفَضَائِلِ

مُبَارَكُ الِابْتِدَاءِ *

*** مَيْمُونُ الِانْتِهَاءِ**

وَلَهُ أَيْضًا زِيَادَةُ فَيْضَانِيَّةٍ - أُخْرَى فِي هَذَا الْمَعْنَى يَنْظِمُ مَعْنَى قَوْلِ شَيْخِهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَهُوَ

دَوْلَةُ الْبَاطِلِ سَاعَةٌ، وَدَوْلَةُ الْحَقِّ إِلَى السَّاعَةِ: الْحَقُّ ثَابِتٌ وَأَمَّا الْبَاطِلُ: وَإِنْ عَلَا فَزَاهِقٌ وَسَافِلٌ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

قال ابن شيخه الذي لا يحمد ... في نفسه سوى اسمه محمد

الحمد لله الذي قد سترا ... معايبي وكان لي ونصرا

سبحانه ربا كريما جادا ... لي بما الشكر له قد فادا

وهو الذي جعل حسن الأدب ... يغني جهالة وقبح نسب

وخص أهل العلم والآداب ... بالفوز بالصواب والثواب

ثم الصلاة بسلام راق ... على الذي ارتقى على البراق

سيدنا الداعي إلى الخلاق ... بأحسن الأدب في الأخلاق

محمد وآله السباق ... وصحبه الحاوين فضل الباقي

وأثبتوا النصح بلا شقاق ... إذ ملكوا النفوس باستشراق

وأتلفوا الأموال بالإنفاق ... بلا رياء الناس والنفاق

ووثقوا بالنافع الرزاق ... توكلا عليه في الأرزاق

كانوا إلى الأخرى ذوي انطلاق ... إذ أوجعوا الضرة بالطلاق

لم يشتكوا الذعر أو إملاق ... أمرا من المعين الخلاق

بل شغفوا في الأمر بالأشواق ... لم يلههم عنه غنى الأسواق

وكشفوا دجنة الآفاق ... بالعلم والعمل والوفاق

أكرم بهم من سادة حذاق ... حازوا الحلاوة من المذاق

عليهم رضى ربهم آلاف ... من احتوى سيادة الأخلاق

محمد المصلى عليه الباقي ... وآله وصحبه الأطباق

هذا أوان اليوم ذو إجابة ... بعض المريد من ذوي الإنابة

فقد طلبوا نظما حوى تأدبا ... ليتأدبوا وذاك وجبا

إذ كل من يغتبط رام اتباع ... فإنه يحرم فوزا وانتفاع

وهو في الدارين خير كنز ... وخير ما اعتز به ذو عز

لأنه المنور الجنان ... كما يقرب إلى الجنان

ويوجب المدح لدى الجيران ... كما ينجي عن النيران

فقمت مسرعا إلى الجواب ... وإن تجي الرضى مع الثواب

مضمونه نشر الولي الحاج ... وإن تجي به قضاء الحاج

لجمعه مع اختصار جل ما ... وقد قفا المصطفون القدما

وكل ما قل بالاكتفاء ... خير من الكثير ذي العناء

نظمته نظما حوى المنافعا ... بفضل من وقع أن يشافعا

لعلني أحوي به الرضوانا ... والأمن يوم الخوف والغفرانا

عليكم يا معشر الطلاب ... ثم عليكم بذا الجواب

فيه من الأخلاق والآداب ... ما سيقودكم إلى الصواب

فيه من الإرشاد والإفادة ... ما لا يمل منه ذو إرادة

ويشتفي مبتدئ ومنتهي ... في نفعه وخيره لا ينتهي

إذ قد حوى كيفية الوصول ... لأحسن الأخلاق والمأمول

وسميته نهج قضاء الحاج ... في حصر زي شيخنا الحاج

والله ربي أسأل التقبلا ... بفضله وأن يتم العملا

وأن يكون كاسمه فيصلح ... أحوال من يقرأه فيفلح

وأن يعيذني من الرياء ... والعجب بالمختار في اللواء
ومن سواهما من الرذائل ... وأن يجود لي بالفضائل
وأن يعيذني تعالى أبدا ... من شر ابليس الذي تمردا
وشر ما خلق في الأرض وما ... خلق في السما وما بينهما
وأن يجود لي باتباع ... خير الورى المشفع المطاع
بعد صلاته عليه بالسلام ... وآله وصحبه بلا انفصام
هنا انتهت ترجمة الكتاب ... فالآن انصرف للآداب
أقول كي أنظم ما قد نثرا ... الشيخ أحمد الذي تبحرا
يا معشر الطلاب مني اسمعوا ... نصيحة عنكم شقاء تدفع
نصيحة لكم لوجه الله ... تنبيه كل غافل وساه
طريقة الأدب رحمة الصغير ... كالأب والأم وتوقير الكبير
وجعل مثلك كنفسك سوا ... لوجه خالق على العرش استوى

يعني أن طريقة الأدب أن ترحم الصغير وتكون له كالأب الشفيق والأم الرحيمة وتوقر الكبير وإن كان عبدا حبشيا وأن تجعل مثلك كنفسك سواء لوجه الله الكريم واعلم بأن الأدب زينة العالم والمتعلم وحلية العاقل والمتعلم وهو رأس الأخلاق ومن خلا منه فقد تعطل وتبطل وصار بغيضا إلى الخلق والخالق

كلما رءا احدا مقته وابغضه وكلما جالس
احدا ملّه وسئمه ومن الادب النصيحة لكل احد
مما ترى فيه رشده وان لا ترى لنفسك على احد حقا
وانك لست لشيء من التعظيم مستحقا كما اشار
اليه بقوله

فارحم صغيرا الا تكن مدخرا ... عنه لياد امن نصيحة ترى
فيها له رشدا او وقر الكبير ... ولو رايته ضعيفا او حقير
ومن تادبك اى لا تنكرا ... حقا لنفسك على شخص ترى
وان ترى انك لست مستحق ... شيئا من التعظيم ممن قد يفق
بل اعتبر من نفسك الادابا ... ولا تطالبن به الاصحابا
وكن مع الناس جميعا دهركا ... كما تحب ان يكونوا معكا

يعني ان من حسن الادب ان تعتبر ما هو الادب من نفسك
ولا تطالب به غيرك وان تكون مع جميع الناس كما
تحب ان يكونوا معك

وراع حق ذي الجلال القادر ... فيهم لوجهه كقول الشاعر

يعني ان من حسن الادب ان تراعي في الخلق حق خالقهم
جل وعلا بان تكون معهم كما قال الشاعر من بحر
البسيط: ارحم اخي جميع الخلق كلهم :. وانظر اليهم

بغير اللطف والشفقة: ووقر كبيرهم وارحم صغيرهم:
وراع في كل خلق حق من خلقه:
وفي الحديث لا تزال أمتي ....
بخير ما دام صغيرها يوقر كبيرها وكبيرها يرحم صغيرها
كر ذا النسائي بعض الأيمة ....
رضي الله تعالى عنهم أجمعين فتنبه لي

فلا تجالس من يكون أكبرا ... منك بلا ضرورة كما ترى
مثل تعلم وسكنى أو معاش ... ولا تجالس معه فوق الفراش
فحيثما جالسته فبوقار ... جالسه ذا سكينة مع اختفار
وبرزانة ولا تجلس ملا ... صقا له أو عنه وجهه ولا
تمد نحوه أخي رجلكا ... أن تجلسا وغض عنه طرفكا

يعني أن من حسن الأدب أن لا تجالس من هو أكبر منك
إلا لضرورة من تعلم أو معاش أو سكنى ونحو ذلك
وإذا جالسته فجالسه بسكينة ووقار ورزانة ولا
تجلس عنه وجهه أو ملاصقا له أو تمد رجلك نحوه
وغض طرفك عنه ولا تكثر الالتفات من غير حاجة
فإنه من علامة الحمق وقد قال الله تعالى « قل للمومنين يغضوا

من أبصارهم، وإليه أشار بقوله

ولا تكن مكثر الالتفات … من غير حاجة إلى الجهات

فإنه علامة الجهل يبين … وفي كتاب الله قل للمؤمنين

فكن لأمر بارئ الورى ممتثلا … إذ جاء في الحديث أن الرجلا

وقال قدما شاعر وإنكا … فلا تكن دهرا مطيلا طرفكا

يعني أنك واجب عليك أن تمتثل ما أمرك به ربك من غض البصر لأن في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل لينظر النظرة ينغل بها قلبه كما ينغل الأديم في الدباغ لا ينتفع به أبدا وقال الشاعر

وإنك إن أرسلت طرفك رائدا :: لقلبك يوما أتعبتك المناظر رأيت الذي لا كله أنت قادر :: عليه ولا عن بعضه أنت صابر: وقال الآخر: ليس الشجاع الذي يحمي فوارسه :: يوم الطعان إذا ما الحرب تشتعل: لكن من غض طرفا أو ثنى قدما :: عن المعاصي

فذاك الفارس البطل

ولا تكثر حيث كنت اللهوا … والضحك مع تحرك واللغوا

والاضطراب والتطاول إلى … تطلع على خفي مستعجلا

فإنه علامة الطيش بدا … وخفة العقل لمن تعودا

وكن لدى المجلس ساكن الجسم … ولازم الصمت بإعراض تبعه

وَكُن كَمَا قَالَ الأَدِيبُ وَلَقَدْ مِنْ أَقْبَحِ الخِصَالِ كَالتَّضَارُبِ فَقَلِّلِ الضَّحِكَ تَزِنْ السِّرْبَا	وَاصْبِرْ عَلَى السَّبِّ وَلَا تُجِبْ أَحَدْ إِذِ التَّسَابُبُ مَعَ التَّكَاذُبِ وَكَثْرَةُ الضَّحِكِ تُمِيتُ القَلْبَا

يَعْنِي أَنَّ مِنَ الأَدَبِ المَرْضِيِّ أَنْ لَا تُكْثِرَ اللَّهْوَ وَالضَّحِكَ وَاللَّغْوَ وَالاِضْطِرَابَ وَالتَّحَرُّكَ وَالتَّمَطِّيَ وَالتَّطَلُّعَ عَلَى مَا خَفِيَ فَإِنَّهُ مِنْ عَلَامَةِ الطَّيْشِ وَخِفَّةِ العَقْلِ وَكُنْ سَاكِتًا مَا دُمْتَ فِي المَجْلِسِ مُلَازِمَ الصَّمْتِ إِلَّا أَنْ تُسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَتُجِيبَ عَنْهُ بِخَفْضِ صَوْتٍ أَوْ تَحْتَاجَ إِلَى السُّؤَالِ أَوْ طَلَبِهِ فَتَتَكَلَّمَ عَلَى قَدْرِ الحَاجَةِ وَلَا تَزِيدَ عَلَى مَا تَضْطَرُّ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّ فِي الصَّمْتِ سِتْرًا وَرَاحَةً كَمَا قِيلَ. اسْتُرِ العَيْبَ مَا اسْتَطَعْتَ بِصَمْتٍ ∴ إِنَّ فِي الصَّمْتِ رَاحَةً لِلصَّمُوتِ ∴ وَاجْعَلِ الصَّمْتَ إِنْ عَيِيتَ جَوَابًا ∴ رُبَّ قَوْلٍ جَوَابُهُ فِي السُّكُوتِ ∴ وَفِي الحِكْمَةِ لَوْ كَانَ الكَلَامُ فِضَّةً لَكَانَ السُّكُوتُ ذَهَبًا وَإِذَا جَاهَلَكَ أَحَدٌ فَأَعْرِضْ عَنْهُ وَلَازِمِ الصَّمْتَ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى. وَأَعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِينَ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا. كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي ∴ وَأَعِفُّ ثُمَّ أَقُولُ لَا يَعْنِينِي وَأَنَّ التَّسَابُبَ وَالتَّكَاذُبَ مِنْ أَقْبَحِ الخِصَالِ وَأَقْبَحِ الأَحْوَالِ

وإن كثرة الضحك تميت القلب فإن أردت أن تفوز برضى ربك فقلل الضحك قال الله تعالى فليضحكوا قليلا

وإن تجالس من يكون أعظما — منك فلا تضحك عدا تبسما

وفي الكلام معه لا تكن — منتشرا فإنه لم يحسن

كن ساكتا حتى يحاور الكلام — منك لمخاطبه إذا قدر المرام

فإنه الأدب فاستعمل به — في حقه حينئذ وانتبه

وإن جفاك فاحتمل جفوته — وإن هفا فلتستتر هفوته

ولا تزل معتذرا إليه — ولا تكن ذا غضب عليه

ولا تواجهنه بالنظر — في كل وقت رامقا بالبصر

يعني أن من الأدب الحسن أن لا تضحك أبدا بحضرة من هو أكبر منك إلا تبسما وأن لا تنتشر في الكلام معه إلا أن يطلب ذلك منك فتتكلم معه على قدر ما طلب فإنه الأدب في حقه حينئذ وإذا جفاك فاحتمل جفوته واعتذر إليه ولا تواجهه ببصرك ولا تكثر النظر إليه فذلك ليس بأدب

وإن من المجلس حاولت قيام — فقم على لباقة وقت القيام

ولا تكن من ثم ذاري التراب — على وجوههم لخلفه الصواب

وإن قعدت لا تكثر التنوم	بين ذوي يقظة في القوم
فإنه ليس من الآداب	إذ فيه ما فيه من العتاب

يعني أن من الأدب الحسن أي تحترز من أن تذري التراب على وجوه الجلاس إذا أردت القيام من المجلس فإن أردت ذلك فقم بلباقة واللباقة كالحذاقة وزنا ومعنى ولا تمر على وجوه الجلاس ومن الأدب أن لا تنام بين المتيقظين إن استطعت فإنه ليس من الأدب إذ قد تخرج منك ريح ولا تشعر به لأن العين وكاء الدبر

واعلم بأن الحرص للطعام	من موجبات العار والملام
ومن تعلق بالطعام همه	والفرج فهو جامع المذمه
حسبك منه ما يقيم الصلبا	تقويا لكي تطيع الربا
واحذر من الشره كل دهر	فإنه مبدأ كل شر

يعني أن من الأدب عدم الشره إلى الطعام وعدم تعليق الهمة به فإن ذلك من الدناءة وموجبات المذمة كما قال الشاعر: وإنك مهما تعط بطنك سؤله: وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا:

وَيَدَكَ اضْبِطْ لَا تُكْثِرْ أَبَدَا   لَهْوًا بِهَا فَإِنَّهُ عَيْبٌ بَدَا

وَلَا تَنَاوَلْ أَبَدًا مَا لَمْ يَعُزْ   فَائِدَةً بِهَا بِتَقْرِيبٍ تُجَزْ

يَعْنِي أَنَّ مِنَ الْآدَابِ ضَبْطَ الْيَدِ وَتَرْكَ تَكْثِيرِ الْعَبَثِ بِهَا وَتَرْكَ تَنَاوُلِ مَا لَا فَائِدَةَ فِيهِ بِهَا فَإِنَّهَا مِمَّا يُعَابُ عَلَى ذَوِي الْأَحْلَامِ وَهَذَا مِمَّا عَمَّتْ بِهِ الْبَلْوَى

وَإِنْ سَمِعْتَ مَنْ يَكُونُ أَكْبَرَا   مِنْكَ يُحَاوِلُ زَمَانًا وَطَرَا

كَأَنْ يَرُومَ مُرْسَلًا لِحَاجَهْ   فَاقْضِ لَهُ لِلَّهِ تِلْكَ الْحَاجَهْ

وَلَا يَرُمْ مِنْكَ لِبَاءً آرِمُ   إِلَّا فَعَلْتَهُ بِذَاكَ تُكْرَمُ

وَلَا تَقُلْ لِأَحَدٍ كَذَبْتَا   أَوْ قُلْتَ غَيْرَ الْحَقِّ أَوْ أَخْطَأْتَا

أَوْ غَيْرَهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُسْخِطُ   وَلَوْ صَبِيًّا كَانَ فَهْوَ غَلَطُ

وَإِنْ تَكَلَّمَ بِمَا لَمْ تَعْلَمِ   فَفِيهِ صَدِّقْهُ تَكُنْ ذَا كَرَمِ

فَقُلْ لَهُ لَسْتُ كَذَا أَوْ كُنْتُ   مُخْتَفِيًا أَوْ إِنَّنِي جَهِلْتُ

وَنَحْوَ هَذَا مِنْ عِبَارَاتٍ تَسُرّْ   مُسْتَحْسَنَاتٍ لَا تُسِيءُ وَلَا تَضُرّْ

وَعِفَّةُ اللِّسَانِ قَوْلُ الْخَيْرِ   تَجُزْ بِهِ وَتُكْفَ كُلَّ ضَيْرِ

لِقَوْلِ سَيِّدِ الْوَرَى مَنْ كَانَا   صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّهُ إِدْمَانَا

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ

يَعْنِي أَنَّ مِنَ الْآدَابِ الْحَسَنَةِ أَنْ تُدِيمَ قَضَاءَ حَاجَةِ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ إِذَا سَمِعْتَهُ يَطْلُبُهُ كَأَنْ يَطْلُبَ مَنْ

يرسل في حاجة ومنها أن لا يطلب منك أحد شيئا إلا فعلته
وأن لا تقول لأحد كذبت ولا قلت غير حق ولا كلمة
تسخطه وإن كان أصغر منك وإن قال ما لم تعلم
صدقه فيه فقل لست كذلك كنت أعتقد أو لا
أعلم ذلك ونحو هذا من العبارات الحسنة وعود لسانك
أن تقول خيرا فقال صلى الله عليه وسلم من كان يومن
بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت وقال بعض
الشعراء: عود لسانك قول الخير تحظ به: إن اللسان لما
عودت يعتاد: في كل شيء تعالى ما سننت له: في
الخير والشر فانظر كيف تزداد

وامش لأجل حاجة دون اختيال ... فالاختيال جالب النكال
لا تضحك الدهر من غير عجب ... ولا تمل للمشي من غير أرب
ولا تكن ملتفتا بلا طلب ... فكل ذي حماقة ثاوت أدب
وعن سراويلك لا تكشف أبد ... فإنه من ترك آداب يعد
وصوبه من شيم الأشرار ... فبئسا وحسنا ذو الأخيار
واحذر من الكشف عن البطن كذا ... ما بين سرة وركبة لذا
فإنه للعمو والعقل سمه ... وقلة المروءة المعظمه
إذ هي أخت الدين حيث فقدت ... لا يوجد الدين كما عنهم ثبت

وسلمن على الذي قدمتا ... عليه إن شاء بأطلبتا

وإن يكن منه ابتداء السلام ... فرده عليه بالكلام

وحيثما صافحته فمكن ... يمناك من يمناه بالمستحسن

ولا تكن نازعها حتى يكون ... هو الذي بدا انتزع قد يبين

إذ كرهوا الخنا والابتدا السلام ... بسرعة ومثله ترك الكلام

ثم المصافحة باليد بين ... من جملة الآداب مثل ذين

وادع له عنك بخير يا الحبيب ... فإنه مما يكفر الذنوب

وإن ترد دخول بيت الغير ... فاطلبه استئذان تفز بخير

فإن همو قد اذنوا في ذاكا ... فادخل وإلا فارجعن هناكا

ولا تجل في بيت غيرك البصر ... خوف اطلاع عورة فيه ستر

يعني أن من الأدب أن لا تمشي إلا لحاجة فإن من الحماقة أن تضحك من غير عجب وأن تمشي من غير أرب وأن تلتفت من غير حاجة ومنها أن تحترز من أن تكشف عن سراويلك فإن ذلك من شيم فسا وحسا وأن لا تكشف عن بطنك أو شيء مما بين سرتك وركبتك فإنه من الجفا وقلة المروءة وهي أخت الدين حيث فقدت فقد الدين معها ومنها أن تسلم على كل أحد قدمت عليه وأن ترد السلام عليه إذا سلم عليك أولا وأن

تصافحهم وان تمكن يدك من يده وان لا تنزعها
حتى يكون هو البادئ بذلك فان اختطاف الايدي بسرعة
مكروه ومنها ان تصافحهم بيديك جميعا وادع لهم
ولنفسك بالخير فانه مما يكفر الذنوب ومنها ان
تستاذن اذا اردت دخول بيت فان اذنوا لك دخلت
والا رجعت ولا ترم ببصرك في بيت لا تملكه
لئلا تطلع فيه على عورة

ولا تصاحب ان اردت صحبه	ذا سفه او حسد او رغبه
ولا تجالس غير من به تزاد	دينا وعقلا ابدا تنل مراد
فاخبروا بانما المرء على	دين خليله حديثا نقلا

يعني انه يوصيك بان لا تصاحب السفهاء وبان
لا تجالس الا من تزداد به عقلا ودينا فان في ذلك تنال
ما تريده في الدارين فان المرء على دين خليله فان سيدنا
علي كرم الله وجهه . فلا تصحب اخا جهل:: واياك
واياه:: فكم من جاهل اردى:: حليما حين واخاه:: يقاس
المرء بالمرء:: اذا ما المرء ماشاه:: كحذو النعل بالنعل:
اذا ما النعل حاذاه:: وللشيء على الشيء:: مقاييس واشباه